

## ٣. الأدلة العقلية النقلية على أصول الاعتقاد | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. بينما يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان  
محمدًا عبده ورسوله ثم - 00:00:00

اما بعد وصلنا نتكلم في المبحث الاول عن دلالة القرآن عن استعمال النقل على الأدلة العقلية نعم؟ ممكن نبدأ من هنا نعم في  
الاول دلالة القرآن على اشتتمال النقل على الأدلة العقلية - 00:00:13

ان من يستعرض القرآن يجب التأكيد على هذا يتعدد كثيراً. اما في منطوق الآيات واما في مفهومها ولازم معناها. وفيما يليق الأدلة  
القرآن على هذا المطلب. يعني يقول دلالة القرآن اما ان تقوم بدلائل منطوق او دلائل مفهوم - 00:00:50

اما ان تقوم دلائل مفتوح او دلائل مفهوم سواء كان مفهوم مفهوم موافقة او مفهوم مخالفة. نعم. التصريح بأن الله تعالى ارسل كقوله  
تعالى شهر رمضان الذي يقوم فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - 00:01:07

وتعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. وقوله تعالى لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب الميزان ان يقوم الناس بالقسط  
ونحو من الآيات التي تدل الدلالة المطابقة او تضمن على ان القرآن والرسول كلام الكتب والرسول لابد ان يكون - 00:01:27

وقد بيننا الأدلة العقلية اليقينية على سائر اصول الدين. هنا مثلا الآية الاولى نعم هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان بينات من  
الهدى والفرقان هو الذي يفرق بين الحق والباطل والذي يفرق بين الحق والباطل اما ان يكون - 00:01:51

عقليا او دليلا نظريا. نعم. الآية الثانية ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. واقوم اسم التفضيل نعم والتي هي اقوم يدخل فيها كذلك  
الادلة العقلية. نعم لأن العقل السليم يهدي للتي هي اقوم - 00:02:12

والآية الثالثة اوضح. لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. والميزان هو ما توازن به الامور.  
بعض اهل العلم استدل بهذه الآية يا شيخ الاسلام في مواضع كثيرة على ماذا؟ على اثبات القياس والقياس هذا عملية عقلية محضة.  
نعم - 00:02:32

اتم بيانى واكمله. اذ لا يكون الهدى والفرقان الا ببيان ذلك. والبيان كما تقدم جمع بينة وهي الآية الواضحة وهذا المعنى الشامل  
الجميل عبد الله يقول ابن تيمية رحمه الله والرسول صلوات الله عليه قد ارسل بالبينة والهدى بين الاحكام الخبرية والطلبية -  
00:02:50

الدالة عليها يبين المسال والوسائل. بين الدين. من يقال وما يقال وما يعمل. وبين اصوله التي بها يعلم انه دين وهذا المعنى قد ذكره  
الله في غير موضع وبين انه ارسل رساله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - 00:03:20

هو هدى الخلق الى الحق وتعريفهم بذلك وارشادهم اليه. وهذا لا يكون الا بذكر الدلالة والآيات الدالة على على ان هذا هدى ف مجرد خبر  
لم يعلم انه حق ولم يكن دليلا على انه حق ليس به دان. وهذا كلام - 00:03:42

يقول الاقراء بسرعة والرسول صلوات الله عليه وقد ارسل بالبيانات والهدى بين الاحكام الخبرية والطلبية بالاحكام الخبرية ماذا؟  
سابقا والطلبية بامر الله وادلتها الدالة عليها بين المسال والوسائل. معنى ماذا يقصد بالمسال والوسائل - 00:04:02

جانبية ده الدلائل والمسال. المسال يعني المسال التي بها الشريعة. والوسائل يعني ادلة هذه المسال المقصد بالوسائل ماذا ادلة

هذه؟ المسائل. كما مضى معنا قبل ذلك نقل ان شيخ الاسلام في اول الكتاب انه قال الابتداع في باب الدلائل كالابتلاء في باب

المسجد - 00:04:23

بين الدين الدين ما يقال وما يعمل. بين اصوله التي بها يعلم انه دين حق. اصوله يعني ادله العقلية وهذا المعنى قد ذكره الله في غير  
موضع وبين انه ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلh طيب الهدى هو - 00:04:40

هدى الخلق الى الحق. ولا يمكن ان يهتدي الخلق الى الحق الا بماذا؟ الا بالدلائل الا بالدلائل وتعریفہم ذلك وارشادهم اليه. وهذا لا يكون  
الا بذكر الدلائل والایات الدالة على ان هذا هدى. والا فمجرد خبر لم يعلم انه حق - 00:05:00

ولم يقم دليل على انه حق ليس بهدى. يعني الخبر المحضر كيف يكون هدى ان لم يقم دليل على انه هدى؟ لابد ان يأتي الدليل على  
انه هدى والا ما كان هدى - 00:05:18

نعم فلا بد من ان من الدلائل على صدق الرسول وعلى صدق الوحي الذي جاء به. وهذه الدلائل مثبتة في القرآن. فهذه الآية ارسل رسوله  
بالهدى ودين الحق نعم تشمل ماذا؟ تشمل الدلائل العقلية والنقلية؟ نعم. وقد قال الله تعالى لنبيه ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء -  
00:05:29

ورحمة وبشرى للمسلمين. واولى الاشياء بالبيان دلائل اليمان. بان كل شيء هذا من الفضل عموما. فيشمل كل شيء واولاها واهماها دلة  
الایمان. نعم. واذا كان الله تعالى قد بين في كتابه كثيرا من دقائق الاحكام والحلال والحرام كأحكام الطلاق والمواريث - 00:05:51

حج وغيرها فكيف يقصر كتابه عن بيان اهم من ذلك كله؟ الا وهو دلائل الاصول التي بها يكون تأسيس اليقين في القلوب وتثبيت  
الایمان في النفوس. ومن القواعد الشرعية المقررة ان الشيء كلما كان الناس الى معرفة احوج فان - 00:06:11

الله تعالى يوسع عليهم دلائل معرفتي بقدر ما يصد هذه الحاجة ويزيده. وهذه قاعدة عظيمة ان الشيء كلما كان الناس اليه معرفة  
احوج يعني اكثر احتياجا. نعم. فان الله تعالى يوسع عليهم. يكثر يعني دلائل هذا الشيء. دلائل معرفته. بقدر ما يسد هذه الحاجة -  
00:06:31

ويزيد على هذا هادي القاعدة اللي فهمناها تفهم مثلا لماذا تكرر في القرآن؟ تقرير مسائل التوحيد. لماذا تكرر في القرآن كثيرا جدا  
مثلا؟ اثبات انفراد الله عز الالوهية اقامة الدلائل على - 00:06:56

اولوية الله اقامة الدلائل على كمال الله في اسمائه وصفاته. يتكرر هذا كثيرا بطرق مختلفة اقامة الدلائل على البعث واليوم الآخر. لأن  
الناس احوج الى احوج الى هذه الاصول اشار الله عز وجل اليه في قوله تعالى مثلا وكذلك نفصل الایات - 00:07:10

ولتستبين سبيل المجرمين. فتفصيل الایات معناه ماذا تكرر به بطرق مختلفة وكذلك فئات اخرى يقول ماذا نصرف ها؟ وكذلك  
نصرف فالتصريف معناه ماذا؟ التصريف معناه تنوع الدلائل. تنوع الدلائل على مليون واحد. تنوع الدلائل على - 00:07:27

الواحد لأن الناس يعني في اشد الحاجة الى هذه الاصول؟ نعم. ويقول الله ويقول الله تعالى لنبيه ايضا وما انزلنا عليك الكتاب الا  
لتبيين لهم الذي اختلفوا فيه وهدوا ورحمة لقوم يؤمنون. ومعلوم ان بيان الحق - 00:07:47

في مواد الخلاف لا يكون الا بذكر الدلائل القاطعة والبراهين اليقينية. نعم. ما وجد دلالة من الآية وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبيين لهم  
الليل اختلفوا فيه. لكي تقطع الخلاف بين المخالفين لابد ان تأتي بدليل يقيني. فمعنى ان القرآن لم يخلو من دليل يقينه. كل هذه  
الدلائل وانت تصدق - 00:08:07

القرآن تؤمن به الله قال هذا اذا لابد من القرآن في هذه الدلالة. ولكن قد تخفي على كثير من الناس. نعم الا لتبيين له والذي اختلفوا فيه  
وهدى ورحمة لقومه - 00:08:27

يؤمنون هذا معنى قولي ومعلوم ان بيان الحق في مواضع الخلاف لا يكون الا بذكر الدلائل القاطعة والبراهين اليقينية نفس المعنى.  
الجملتان متعاطفتان نفس المعنى. اذا ما هو الدليل الاول ان الله وصف كتابه بانها بيناته هنا - 00:08:37

الدليل الاول ان القرآن مليء بالدلائل العقلية ان الله وصف كتابه بأنه ارسل رسلا بالبيانات والهدى. طيب الوجه الثاني التصریح بتضمن  
نصوص الوحي براهیننا قائل. كما في قوله تعالى قل هاتوا برهانکم. هذا ذكر من معی وذکر من قبلی - 00:08:50

وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر ان يبين ان برهانه م ضمن في هذا الذكر. الذي هو القرآن. معنى الاية الله يقول يقول النبي عليه الصلاة والسلام قل للكفار هاتوا ببرهانكم على صحة ما تفعلونه من الشرك. نعم. اما انا معي برهانى اين برهانى - 00:09:10 هذا ذكر من معي. هذا ذكر من معي القرآن قال ابن الوزير رحمة الله هذه الاية دالة على ان كتب الله لا تخلو من البراهين المحتاج اليها في امر الدين - 00:09:29

ونحن ان الوزير يهتم بالكلام على هذه المسألة كثيرا في كتابه. مسألة ماذا؟ ان القرآن مليء بالادلة العقلية. نعم وهذه الاية من في الدلالة على هذا المعنى قوله تعالى ائتوني بكتاب من قبله هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين - 00:09:45 ائتوني بكتاب من قبلي هذا او اثارة من علم. الاثار النقل من علم ان كنتم صادقين توكلنا في قوله تعالى ولا يأتونك بمثل ام بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا. قال ابن جريج - 00:10:03

بالحق الكتاب بما ترد به ما جاءوا به من يعني ما من حجة باطلة يأتي بها الكفار ادي الايات من اهم الايات التي تدل على هذا المعنى ان القرآن غني بالادلة - 00:10:23

العقلية نعم ان اي دليل باطل يأتي به الكفار القرآن فيه ماذا في الرد على. كما قلت قال شيخ الاسلام عن هذه الاية قال الشيخ الاسلام ابن تيمية اخبر سبحانه ان الكفار لا يأتونهم بقياس عقلي لباطلهم الا جاءه الله بالحق - 00:10:39

وجاء من البيان والدليل و درب المثل بما هو احسن تفسيرا وكشفا وايضا للحق من قياسهم وذكر ان التفسير في قوله تعالى واحسن تفسيرا يعم التصوير ويعلم التحقيق بالدليل اي انه يشمل الشرح المعاني كما - 00:10:58

من باطلها بالدليل. يهم التصوير يعني تصوير المسألة بيان المسألة ثم يعم بيان حكمها فالقرآن احسن تفسيرا بمعنى انه يبين المسألة ويصورها تصويرا سهلا نعم تدركه العقول بسهولة بدون عناء ولا تعب. وبعد ذلك يبين حكمها احسن بيان - 00:11:16

هذا معنى قول يشمل شرح المعاني يشمل بيان حرقها من باطلها بالدليل يعني يبين الحق من الباطل بالدوداع والحكم. يعني يصور المسألة تصويرا سهلا ثم يذكر حكمها. نعم. وكمان في الايات التي تذكر - 00:11:38

تذكر امثال القرآن بالامثال وخصوصا قوله تعالى ولقد صرفا في هذا القرآن للناس من كل مثل. وكان الانسان اكثر وان ذكر الجدل هنا ينبه على ان الامثال براهن وحجج يفيد احقاق الحق وابطال الباطل. وسيأتي ذكر الامثال ان شاء الله ضمن مسالك الاستدلال العقلي - 00:11:55

الثالث الاجابة تبليغ الرسالة وبيان الدين. قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل مبلغ برسالة وقوله تعالى قال على الرسل الا البلاغ المبين. ونحوهما من الايات. ومعلوم ان البلاغ الدين لا يكون مبينا الا اذا كان مقوينا - 00:12:20

بذكرى دلة يقينية الكافية الشافية المفني عما سواه. فلا بد ان يكون البلاء للدلائل كالبلاغ للمسائل. اذا ما واجه الدلالة من هذا الوجه الثالث؟ ان الذي يتهم الشرع بان الشرع لم يأتي بادلة عقلية ولابد ان نذهب الى علم الكلام لأنأخذ منه الادلة العقلية - 00:12:43

يقول ان الشرع نقص. والنبي عليه الصلاة والسلام قصر في البلاء. لم يبلغ البلاغ الكامل. هذا معنى قوله فلا بد ان يكون البلاغ للدلائل للدلالة بنوعيها عقلية ونقلية كان بلاغي بالمسائل. نعم - 00:13:03

الى هذا الشيخ الاسلام بقوله التي تستحق ان تكون اصولا للدين لا يجوز ان يقال لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها كلامه. فان هذا متناقض. والقول به يعني احد امرین. الاول ان الرسول صلى الله عليه - 00:13:16

سلم لم يبلغ اهم امور الدين وهي اصوله الثاني انه بينما فلن تنقلها الامة وكل الامرین باطل وهو من اعظم مطاعم المنافقین في الدين. ومن يقول هذا لا يخلو من ثلاثة احوال. الاول ان يكون - 00:13:36

بحقائق ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام. فيترتب على هذا على هذا جهل باصول الدين وفروعه ودلائله الثاني ان يكون جاهلا بما يأكله الناس بقلوبهم. فيدخل في الحقائق المعقولة ما يسميه هو واسكانه عقليات. الاول - 00:13:54

ان يكون جاهلا بحقائق ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام نعم فيترتب على هذا جهل باصول الدين وفروعه. الدلال والمسائل. يعني جاء بالدلائل وجاء بالمسائل. طيب الساني ان يكون جاهلا بما يعقله الناس بقلوبهم - 00:14:15

في الحقائق المعقولة ما يسميه هو اشكاله يعني هو وامثاله لأن المتكلمين عقليات. يعني هم ادخلوا شبكات نعم وسماوها عقليات. استدلوا بها على اصول التوحيد كدليل الاعراض والحوادث مثلا. هذا دليل باطل. هم يسمونه عقليته هو دليل باطل. نعم - 00:14:29

الثالث ان يكون جاهلا بكل الامر. فيظن من اصول الدين ما ليس منها يعني جاي بالدلائل وجاهن بالمسائل نعم فيفضل فيظن من اصول الدين ما ليس منها من المسائل والوسائل. ويظن عدم بيان الرسول لما ينبغي ان يعتقد في ذلك. فالثالثة - 00:14:48

اسوأ فالاول جانب بالدلائل نعم جانب المسائل والثاني جانب الدلائل والثالث جاهل بكليهما. نعم الرسول صلوات الله وسلامه عليه واعلم الخلق بامور الدين. رسله وفروعه ودلائله. كما انه ارحب كما انه ارحب - 00:15:05

الخلفي في التعريف بها وبيانها والدعوة اليها. كما انه اقدرهم على ذلك وفوق كل احد من الخلق في العلم والقدرة والارادة. وهذه الثالثة بها يتم المقصود. وغير الرسول لا يخلو اما ان يكون في علم - 00:15:26

بامور الدين نقص او فساد واما ان لا يكون له ارادة في بيان من علمه من ذلك فلا يبينه اما لرهبة او لرهبة واما لغرض اخر واما ان يكون بيانه لها ناقصا فليس بيانه البيان اما - 00:15:43

الجنان اي القلب ليس بيانه الذي يدخل القلب. انما بيان ناقص. حين غير الرسول لا يخلو اما ان يكون في علمه بامور الدين نقص او فساد واما الا يكون له ارادة في بيان ما علمه من ذلك - 00:16:02

من يكتن العلم الاول جاهل والثاني عالي ولكن ماذا؟ يكتب العلم فلا يبينه اما لرغبة في مال او رهبة او خوف خوف من البيان ويتنقض الله بالثقة الذين اوتوا الكبدة يتبعينونه للناس ولا تكتمنونه فنبذوه وراء ظهوره واشتروا به ثمنا - 00:16:19

اخوانى من هذه الرهبة. واما لغرض اخر يعني ايه غرض من الاغراض؟ نعم كسل وعدم ارادة. واما ان يكون بيانه لها ناقصا الاول لا يبيين اصلا الثاني يبيين لك البيان وناقصا. فليس بيان البيان عن من عرفه الجلال. يعني بيانه ليس البيان الذي آآيدخل القلب مباشرة - 00:16:37

لان هذا غير الرسول. اذا الرسول عليه الصلاة والسلام بينه ماذا بيان كامل؟ من من البيان الكامل ان يبيين الدلائل بنوعيها نقلية وعقلية. نعم. كنا جنان وقلب. القلب نفسه ويقول ابو الحسن الاشعري رحمة الله مبينا لزوم بيان الادلة العقلية على المعني عن طريق اهل الكلام للتحقيق البلاغ المبين. ولو كنا نحتاج - 00:16:59

ما كان منه صلى الله عليه وسلم في معرفة ما دعانا اليه الى ما رتبه اهل البدعة من الطرق لاستدلالهم لما كان مبلغا ما كان مبلغا. مم لو كنا نحتاج طبعا هذا ابو الحسن يقول بعد ما رجع عن مذاهبه - 00:17:21

في مقالات الاسلاميين وفي رسالة الى اهل الشفر وفي الابانة. نعم. يقول لو كنا نحتاج مع ما كان منه عليه السلام في معرفة ما دعانا اليه الى ما رتبه اهل البدع من طرق الاستدلال لما كان مبلغا. لما كان هذا جواب له. اذا كنا نحتاج الى غير الى غير السنة والكتاب. معنى هذا - 00:17:38

النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قصر في التبليغ ولم يكن مع ابينا فيه ولم يكن مبلغا نعم ان كنا نحتاج في المعرفة بصحمة ما دعانا اليه الى علم العلم ما لم يبيين لنا - 00:17:58

ولم يبيين لنا الادلة العقلية كما يدعى المتكلمون ونحن نحتاج اليها. معنى ان انه قصر في البيان. معناه ان انه قصر في البيان ان هذا لازم قولهم. نعم العلم ما لم يبيين لنا من هذه الطرق التي ذكروها. الطرق العقلية التي - 00:18:11

ذكرها المتكلمون نعم ويدرك الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله نقا للخطاب قولا يؤكده ما قاله الاشعري. ان الله تعالى لما اراد اكرااما من هداه لمعرفة بعث رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه منيرا. وقال له يا ايتها الرسول بلغ - 00:18:24

ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وقال السنة صلى الله عليه وسلم التهديد النبي معروف يبلغ ما زال التهديد حتى يقتضي به من بعده من العلماء - 00:18:47

وان لم تفعل فما بلغت للسنة. ولذلك قال قال عز وجل نعم في في سورة اخرى في الاحزاب الذين رسالتهم الله ويخشون ولا

يخشون احدا الا الله. وكفى بالله حسيبا. يعني فالتبليغ ليس مسؤولية الانبياء والعلماء واتباعه - 00:19:01

وقال في خطبة في خطبة الوداع في مقامات شتى وبحدرة عامة الصحابة الا هل بلغت وكان الذي ان انزل عليه من الوحي وامر بالتبليغ هو كمال الدين وكمامه. لقوله تعالى اليوم اكملت لكم - 00:19:21

لدينا قوة نمت عليكم نعمتي. فمن اهمال الدين اكمال الدلائل نعم. ولم يترك صلی الله عليه وسلم الشيء من امور الدين قواعده واصوله ورسله الا بين بلغه على كمال وتمامه ولم يؤثر الريان عن وقت الحاجة اليه. اذ لا خلاف بين فرق الامة ان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا - 00:19:44

بحالي ومعلوم ان امر التوحيد واطلاق الصوم لا تزال الحاجة ماسة اليه ابدا في كل وقت وزمان. ولو اخر عنه البيان لكان تكليف واقع بما لا سبيل للناس اليه. وذلك فاسد غير جائز. يقول امر التوحيد من اعظم ما يحتاجه الناس. فلو اخرت الشريعة - 00:20:09

بيان ادلة التوحيد لكان هذا تكليفا للناس بما لا. بما لا يطيقون. هذا معنى قوله ماذا؟ ولو اخذ عنه البيان لكان التكليف واقعا بما لا سبيل التكليف واقع بما لا سبيل للناس اليهم التكليف واقع بما لا يطيقه الناس - 00:20:31

تكليف واقع بما لا يطيقه بما لا يطيقه ان الصفحة ثلاثة وستين واقع بما لا يطيقه الناس نعم هذا معنى الكلام واضح. وذلك فاسد غير جائز. يعني غير جائز ان تأتي الشريعة - 00:20:47

بالتكليف بما لا يطاق الا ان الاشعار والاشعار هم الذين يقولون بامكان التكليف بما لا يطاق اما اهل السنة يقولون بعدم امكانی هذا نعم. وما يمكن من هذا النوع قوله تعالى سنرיהם اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق - 00:21:01

وذلك من جهة التطابق بين الدلالة البرهانية القرآنية والبرهانية عن حيث يتتساقي موجب الشرع المنقول ونظر المعقول. هذا كلام شيخ الاسلام في هذه الاية. وهذه الاية يدخل فيها كثير من الدلالة العقلية - 00:21:20

حتى الاعجاز العلمي مثلا ما يسمى بالاعجاز العلمي يدخل في هذه الاية. سنرיהם اياتنا في الافق معنى الافق الافق جمع افق والافق في اللغة اصلا هو اخر ما تراه عينك. اخر ما تراه عينك من - 00:21:37

من الفضاء يسمى افق المقصود بالانفاق ماذا؟ في الكون حوله وفي انفسهم في انفسهم في ذواتهم وفي عقولهم وفي احوالهم حتى يتبيّن لهم انهم الحق. فيدخل في هذا ماذا؟ يدخل في هذا الدلالة العقلية التي يهتدى اليها - 00:21:52

ناس على مدار الزمان. فهم يؤتى بهم في كتاب الله. اما هل معنى ذلك الاستنباط الدلالة العقلية للقرآن لا نهاية له نعم لا نهاية له. ما الدليل على هذا؟ يعني استنباط الفهم من القرآن. فهم القرآن او معاني القرآن المتتجدة. ومن - 00:22:08

متتجدة الدلالة العقلية. لا نهاية لها. ما الدليل على هذا؟ الدليل على هذا ادلة منها هذه الآيات. سنرיהם اياتنا. لأن السين تقريرا للمستقبل المستقبلي سنرיהם اتنا في الافق. وهنا مثلا من السنة حديث البخاري عن ابي جحيفة انه سأله عن رضي الله عنه ماذا قال له؟ هل خصم النبي عليه الصلاة والسلام بشيء - 00:22:26

يعني يسأل عليها هو من ال البيت هل خصم النبي عليه الصلاة والسلام يا اهل البيت بشيء؟ فقال لا الا فهم ما يؤتى بهم الله عز وجل رجلا في كتاب الله. ما هو ادلة - 00:22:46

ان الفهم قد ان الله قد يخص بعض الناس بفهمها يؤتى بهم ما يؤتى بهم الله عز وجل. فهذا معنى قوله وذلك من جهة التطابق بين الدلالة البرهانية القرآنية - 00:22:59

والبرهانية العيانية التي تراها سنرיהם عينك. ها؟ يعني الدلالة التي تراها عينك عندما آن عجائب خلق الله في المخلوقات. وتجد ان القرآن اشار الى بعض هذه العجائب التي ما كان يعرفها الناس وقت نزول القرآن. تزيد يقينا بصحة القرآن. حيث - 00:23:15

تصادقوا يعني يتتوافق موجب الشرع المنقول والنظر المعقول يتتوافق يعني يتتفق الشرع المنقول من الكتاب والسنة والنظر المعقول. هذا النظر قد يكون بالعين وقد يكون بالعقل بالتأمل فيما في معاني الآيات في القرآن. نعم فيتضجر لك بالنظر العقلي او النظر العيني صدق هذا الكتاب. فإذا هذه الاية - 00:23:35

كما قال هنا مما يمكن عده من هذا النوع. اي نوع؟ اي الآيات التي تشير الى ان القرآن مملوء بالدلالة العقلية على اصول الدين. نعم.

المبحث الثاني شهادة على مدى اهمال نقل الدلال العقيم. هو في هذا المبحث سينقل كلاماً لكثير - [00:24:01](#)  
من اهل العلم في ان النقل من الكتاب والسنة مملوء بالادلة العقلية وبما يكفي ويزيد؟ نعم. مع الموت تقدم من انواع الادلة القرآنية  
على النقل بالدلائل العقلية يمكن ان يدمر دليل اخر مستقر الدلالة يؤخذ من مضمون ادلة والبراهن العقلية المحتاج بها في الكتاب -

[00:24:21](#)

وصلنا فانه دليل قطعين على غنى النcer بالادلة العقلية وكفاية في هذا المجال وطريق الوقوف على هذا الدليل واستقرار نصوص  
الكتاب والسنة والنظر في دلالتها العقلية. لاستقراء البحث والتتبع والتام. كيف وصلنا الى هذا الدليل - [00:24:41](#)  
وصل لما الى هذا الدليل ان النقد غالباً للدين العقلي بالنظر بالتتبع والبحث نعم قد شهد كافة العلماء ممن له نذر واشتغال بالكتاب  
والسنة بذلك. حتى من كان منهم مخالفاً لمنهج السلف - [00:25:01](#)

وللشهادة العلماء سينقل حتى كان بعض المتكلمين في هذا. نعم. ولشهادة العلماء الراسخين اعتباراً في الميزان الشرعي كما دل على  
ذلك قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة للعلم قائم بالقسم. ما هو ايه الدلالة؟ واولي العلم ان الله - [00:25:15](#)  
جعل ماذا؟ شهادة اولي العلم معتبرة. ها شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة قائماً بالقسط. قائماً على حال من لفظ الجلالة. نعم. وقد نبهنا  
القرآن الى الشهادة الذين اتوا العلم بكمال هداية القرآن وانه الحق. كما في قوله تعالى - [00:25:35](#)

ويرى الذين اتوا العلم الذي انزل اليك من ربك والحق يهدي الى صراط عزيز حميد. فيرى هنا علمياً يرى يعتقد الذين اتوا  
العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق الذي هو المفعول الاول والحق هو المفعول الثاني. ويهدي الى صراط العزيز الحميد. فالله عز  
وجل - [00:25:55](#)

اعتبر شهادة الذين اتوا العلم. نعم. كما ان لشهادة المخالف واعترافي بالحق وصلنا اهمية ولذلك نبه اليها  
القرآن في مواضع كما في قوله تعالى فان كنت في الشك مما انزلنا اليك فاسأله الله - [00:26:15](#)  
الذين يقرأون الكتاب من فضلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكون من المنكريين. وحاشى للنبي عليه الصلاة والسلام من يشك. لكن  
الله يقول ان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأله الذين يقرؤون كتاباً من قبلك. يعني الذين عندهم انصاف وعدل. نعم. ويقرأون  
التوراة والانجيل سيقررون بماذا - [00:26:35](#)

بصحتي مبعثك. نعم. وان هناكنبي سيبعث في اخر الزمان. فهذا منصوص عليه في كتب السابقين. محل الشاهد للاية ماذا؟ اعتبار  
شهادة حتى ان كان مخالفها هو اعترافي بالحق نعم. الاعتراف بالحق وزنا ساعة او زنا. وزنهما؟ وزن. لها قيمتها. الوزن - [00:26:55](#)  
لها قيمتها. نعم. وسنورد هنا بحول الله وقوتي بعد اقوال العلماء في غنى نصوص الوحي بالدلائل العقلية اليقين الكافية في السير الى  
ابواب الاعتقاد. ثم اتبعها بذكر ما وقفت عليه من اعتراف اصحاب المناهج الكلامية. بان غاية ما - [00:27:15](#)  
يصلون اليه من البحوث العقلية. قد جاء القرآن بخلاصته وارمى عليه. اربى ازالة كما سبق كامل الرازي في هذا الذي راجع في اخر  
حياته واخوانه تأملت الضروف الكلامية فوجدت فيها ان القرآن دل عليها باسهل طريق كما سيأتي نقله. نعم. فضل ابو الحسن  
والشعري رحمة الله - [00:27:36](#)

يؤلف رسالة يوصي فيها اهل الثغر بالتمسك بالسنة وطريقة السلف الاعتقاد. ويطيل النفس فيها وهو يوصي بسلوك طريق القرآن وان  
طريقة المثلى والمنهج الاكملي. وفيها السلام من الافات التي تعترى طرائق اهل البدع. ومن كلامه في هذا - [00:27:56](#)  
الافات التي تعترى تصيب طرق اهل البدع الواقع في الشبهات والشكوك. يعني يأتي لك بادلة عقلية يقول انها ادلة عقلية. لتوصى الى  
مطلوب عقدي. وفي بعد الوصول الى هذا المطلوب يقع المستدل في آآ في شكوك - [00:28:16](#)  
او يقع في ده في حق كدليل اعراض الحدوث الذي يستدلون به على وجود الخالق اوقعهم في المادة ثلاثة صفات. يقع في نفي حقه  
قال قال الشعري في هذا ان فيما يعني الكتاب والسنة. الشفاء من كل امر مشكل. الشفاء من كل امر - [00:28:34](#)  
مشكل امري مشكل على امري واضح. والمرأة نفس معنى الشفاء من كل داء معرض. الداء والمرض. نقول داء معرض يعني ماذا؟  
مرض لا شفاء له. يعني كل مرض قلبي لا شفاء له الشفاء في الكتاب والسنة - [00:28:52](#)

وان في حراستهم من الباطل على ما تقدم ذكرنا له اية لمن نصح نفسه او اية هذا اسما ان ان في حراستهم من الباطل. قال تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. يعني ما وصف القرآن بأنه لا يأتيه الباطل. ليس فيه باطل - 00:29:07

من بين يديه ولا من خلفه. يعني لا في اوله ولا في اخره لا قبله ولا بعده. نعم طيب ان في حراستهم من الباطل على ما تقدم ذكرنا له اية او اية اسم ان لمن نصح نفسه دلالة لمن كان الحق - 00:29:30

قصده وفيما ذكرنا دلالة على صحة ما استندوا الى الاستدلال وقوه لما عرروا الحق منه ويقول ولعل الصواب نستند اليه من الاستبداد. يعني من استند الى القرآن والسنة في الاستبدال يكتفيه - 00:29:46

وقوه لما عرروا الحق منه. يعني السلف كمال السلف. فإذا كان ذلك على ما وصفنا فقد علمتم بهت اهل البدع له اهل بدعة يبهتون السلف ويدعون انهم ناقصون في الاadle العقلية - 00:30:04

بنسبتهم لهم الى التقليد ويقولون السلف قلدوا بدون النظر الى الاadle العقلية وسوء اختيارهم في المفارقة لهم. الخلف المتكلمون اختاروا ماذا مفارقة السلف وابتلعوا ادلة كلامية من عندهم والعدول عما كانوا عليه معهم. وبالله التوفيق. يعني هو يقر ان - 00:30:20

في لحظة الكلام الخط الاشعري يقر ان القرآن والسنة مليان بالادلة العقلية. وان السلف لن يكونوا مقلدين كما يتهمهم اهل الكلام. بل كانوا اهل عقل كما مر معنا في كلام المصنف قبل ذلك - 00:30:44

في كتاب انه اولى من يوصف بانهم اهل العقل هم اهل السنة والجماعة يقول الخطابي ليكون ابو سليمان الخطابي في كتابه الغنة عن الكلام واهله كما نقل عنه قرار السنة وغيره واعلم ان الائمة الماضين - 00:30:58

المتقدمين ونترك هذا النمط من الكلام وهذا النوع من النظر عجزا عنه ولا انقطاع دونه. انقطع عن الشيء عن عجز عنه نفس نقول انقطع عن الشيء عجز عنه السلف يعني لم يتذروا الكلام عجزا عن علم الكلام. وقد كانوا ذوي عقول وافرة. وافام ثاقبة - 00:31:15

وقلوا فيها عقول قوية وفم ثاقبة فم دقيقة. نعم. وقد كان الوفاء في زمانهم هذه الشبه والاعراض. وهذه المحن والاهواء وانما ترك هذه واعرض عنها لما تخوف من فتنتها. وحدروا وحدروه وحدروه من سوء مغبة. مغبطة. سوء المغبة سوء العاقبة - 00:31:35

العقيدة والنهاية. من سوء عاقبتها. وقد كانوا على بيته من امرهم وعلى بصيرة من دينهم. لما هداهم الله من توفيقه وشرح به صدورهم من نور ومعرفته. نعم. ورأوا ان فيما عندهم هذا كلام مهم. من علم الكتاب وحكمته - 00:31:55

وتوقف السنة وبيانها غناء هذا اسم ان. يعني رأوا ان فيما عندهم غناء ومندوحة عما سواه يكتفيهم. عما سواه وان الحجة قد وقعت بهما. الحجة قد وقعت على بابك بهما بالكتاب والسنة. فلا تحتاج الى غيرهما ولا - 00:32:13

علة ازيحت بمكانهما. العلة يعني المرض والشبهة ازيحت اي يبعدت بالكتاب والسنة بدون احتياج الى غيرهما. نعم من ان السلف لم يكن عاجز عن الخوض في الاثرية. وانهم انما عرض للابتداع فيها واكتفوا بما هداهم - 00:32:32

اليه الوحي منها واستغنى بالقرآن لغيره في هذا المجال قد اكد علي الغزالى فيما بعد. فقد اجاب ابو حامد في كتابه الكلام من يقول ان الصحابة رضي الله عنهم ان معهم ليس معنى هذا ان الغزال يتبرر من هذا الكلام تماما هذا ليس لعل سيشير الى هذا بعد ذلك. الغزالى يعني يقول العوام لا يحتاجون الى - 00:32:53

علمك كم؟ علم الكام للخواص. علم الكلام يحتاجوا الخواص العلماء يعني. وهذا ايضا خطأ ان الصحابة رضي الله عنهم انما امسكوا عن الخوض في العقليات لقلة الحاجة الى ذلك في عصرهم. حيث ان - 00:33:17

نبعت اي ظهرت بعدهم. نبعت بعدهم. مين يقول؟ من وجهي. الثاني منها هو الذي عليه الاعتماد الوجه الاول يعني الوجه الاول ضعيف والوجه الثاني اقوى. الوجه الاول هو ان الاول هو ان الصحابة لم يقتصروا في بعض الفرعيات كالفرضيات على الواقع - 00:33:34

من فرض فيه الافتراضات الكثيرة مما علموا ان لا ضرر فيه ولا معمول على هذا الوجه فيما يظهر لانه لم يذكر شواهد النفوذ على هذا

الدعوة على هذه الدعوة. يعني يبقى الغزالى - 00:33:56

الفقهية التي لم تحدث في زمانهم وهذا ليس بصحيح - 00:34:11

فقال اجرنا منها. يعني ارحنا منها. عندما تقع نفتيك فيها. نعم. قال والمعروف عن - 00:34:26

اما الوجه الثاني فهو هذا لفظ كلامه الذي سيأتي. اما الوجه الثاني فهو انهم كانوا - 00:34:41

امهات الاقاد على ادلة القرآن. فمن اقنעה ذلك قبلوه ومن لم يقنع قتلواه. وهذا كلام جيد - 00:34:55

الصحابة كانوا محتاجين الأدلة العقلية لأنهم كانوا ينظرون إلى الكفار. صح؟ كان عندهم كفار في زمانهم يهود ونصارى وملحدين ينكرون البعث. ومع ذلك لم يستغلوا بالادلة العقلية التي ابتعلها المتكلمون بعد ذلك - 00:35:14

فكانوا يحتجون عليهم بماذا؟ بامهات العقائد على ادلة القرآن. بادلة القرآن العقلية. فمن اقعه ذلك؟ الادلة من القرآن قبلوه  
اسلامه. ومن لم يقع قتلوه قتلوه وقتلوه. وعدم السيف والسنان. بعد انشاء ادلة القرآن - 00:35:27

وما ركبوا ظهر الحاج في وضع المقاييس العقلية. الحاج هو الجدال يعني ما ركبوا ظهر للحاج يعني تعبير معناه. ما دخلوا في الجدال في وضع المقاييس العقلية والترتيب المقدمات وتحرير الطريق المجادلة. كل هذه طرق المانطق - 00:35:47

وتنزيل طرقها ومناهجها. كل ذلك لعلهم باذن الله مثار الفتنة يعني يثير الفتنة ينشئ الفتنة ومنبع التشويش اصل التشویش. ووقوع الانسان في الشبهات. ومن لا يقنعه ادلة القرآن - 00:36:02

الله وآياته يؤمنون. إذا لم يؤمنن بأدلة القرآن فما يفديهم بعد ذلك؟ اذا - 00:36:20

يشير ان الصحابة ايضا كانوا من العوام ولا يحتاجون الى نعم ولكنه يقول علم الكلام تحتاجه بعد ذلك. يحتاج الى العلماء بعد ذلك للرد على اهل البدعة. هو سيسير الى هذا بعد ذلك - [00:36:38](#)

ينبغي للخلق ان يعرفوا جلال الله وعظمته بقول الصادق المعجز. ولا بقول المتكلم. لا بقول المتكلم ان الاعراض حادثة وان الجواهر لا تخلو من الاعراض الحادثة فهي حادثة. ثم الحادث يفتقر للمحدث فان تلك التقسيمات - 00:36:50

والنقطة التي يتفق عليها الجميع هي أن المقدمة الرسمية تشوش قلوب المؤمنين لا سيما وهي صادرة من غير الأمة لي بالدين ولا مضطهدة الفلسفه اتوا من الفلاسفة. هنا دليل الاعراض والحدوث اصلا مأخوذه من الفلسفه. من غير ملي بالدين ولا مطلع بحمل الشريعة - 00:37:11

الخالق سبحانه وتعالى وهم فلسفة كفار وليسوا مسلمين اصلا - 00:37:31

ولقد ولقد بعد عن التوفيق من سلك طريق المتكلمين وعرض عن كتاب - 00:37:44

نعم لكن احنا لما ذكرنا كلامه اهو - 00:38:08

غيرهم يحتاج الى علم ويقول القاضي عياض اثناء كلامي عن وجوه اعجاز القرآن - 00:38:22

فجمع فيه من من بيان علم الشرائع والتنبيه على طرق الحجج العقلية والرد على فرق الامم لبراهيم قوية ودولة سهلة الالفاظ موجزة المقاصد رومل متحذرة بعد ينسب ادلة مثلها فلم يقدروا عليها. يعني قطع يد يقول -00:38:37

فجمع فيه في القرآن يعني من بيان علم الشرائع والتنبيه على طرق الحاج العقليات. العقليات هذا كيف تعلمنا افهم الجملة يعني يا جماعة. جمع فيه من بيان علم الشرائع والتنبيه - [00:39:02](#)

على طرق الحاج العقليات يعني القرآن جمع ماذا جمع العقليات بعد بيان الشرائع يعني والرد على فرق الامم ببراهين قوية وادلة بينة سهلة الالفاظ موجزا للمقاصد يعني مقصدها موجز مختصر الليلة المختصرة. رام اي اراد المحدث يقول تحذلقي اي تكلف المتكلف تكلف الشيء - [00:39:27](#)

ده فلسفة. ها؟ رمى المحدثون بعد ان ينصبوا ادلة مثلها. يعني المتكلمون ارادوا ان يأتي بادلة عقلية مثل القرآن فما استطاعوا فلم يقدروا عليه. بل اتوا بادلة هي شبكات في الحقيقة توقع في الحيرة والبلس. نعم. ويقول ان الوزير اليماني وهو من - [00:39:56](#) تمينا ببيان ادلة القرآن العقلية وغناها عن الادلة البدعية الظاهرة بتردد هذه المسألة. اصول الدين كتاب الله لا العرض وليس لي في رسول غيره عرض ديني كتاب الله لا العرض - [00:40:16](#)

يعني يقصد ان دليل على عرض العرض والاعراض الاعراض الحدوث يعني هذا باطل يعني هو عبر عن ادلة المتكلمين بدليل اعراض. اعراض الحدود وليس في اصول وليس لي في اصول غيره غرضه - [00:40:36](#)

يعني ليس لي غرض في ادلة غير الكتاب والسنة ثم علق على هذا البيت بقوله واردت بهذا البيت معنيين ان القرآن معجز. وكل معجز لا يقدر عليه احد من البشر فانه يعلم بدليل العقل انه من عند الله. ثم يقول الثاني النظر في الادلة التي - [00:40:52](#) امر الله تعالى ان ننظر فيها او حثنا على النظر فيها. وهذا امر لا يصلح ان يكون فيه خلاف بين المسلمين البتة ابدا. ومن اداء الغلو الى تقبیح الاتفاق الادلة. كما يقول المتكلمين لا ينفع ان نكتفي بادلة الكتاب والسنة - [00:41:10](#)

وجب على جميع المسلمين النكير عليه والاغلاظ له. وقد ظهر لي انه قول ائمة الكلام. فضلا عن ائمة اهل البيت عليهم السلام. وسائل علماء الاسلام. ابن زيدية الاشياء الزيدية اشياء زي دي يعني اقرب المذاهب لاهل السنة ومع ذلك نصر مذهب اهل السنة وكان في القرن التاسع - [00:41:25](#)

انه سباب من جميع الطوائف على ان القرآن يفيدنا ادعيات ما ادعى من معرفة ادلة التوحيد. من غير ذنب ولا تقليد. يعني هو يرد على المتكلمين الذي يقولون ايمان غيرنا هو ايمان وتقليد لانهم لم يأخذوا المقدمات العقلية المنطقية التي ذكرناها. ويقول لا ايمانه من نظر فدلة التوحيد كان امامه ايمان من الایمان - [00:41:47](#)

لمن يقيني ليس ايمان عن ظن او تقليد؟ نعم. ليس معنى هذا ان ايمانى مقلد لا يصح ولكن هو يقول يعني من تأمل في القرآن ايقن ولم يكن مقلدا؟ نعم - [00:42:19](#)

وكمان المتكلم ينظر في كتب الشيوخ ليتعلم منها ادلة من غير التقليد غيره. فكذلك من نذر في القرآن يتعلم منه ادلة من غير تقليد بل القرآن العظيم هو الذي يعلم المتكلمون منه النظر لكنهم ضالوا في النظر - [00:42:31](#) يعني يقول كما انكم تنتظرون في كتب شيوخكم من علماء الكلام وتقلدونهم فهذا انتم لا تصابون هذا تقليدا. فكذلك من نظر في القرآن لا يسمى مقلدا ولكنه يعترض على العبارة الاخيرة الشيخ المؤلف يعترض على العبارة الاخيرة يقول وما ذكره من الوزير؟ هو ما ذكره ابن الوزير رحمة الله تعالى من امر المتكلمين - [00:42:52](#)

يتعلم النظر من القرآن غير مسلم ولو صر هذا لما اختلفنا معه ولما يعني هم انما وضعوا ذلك من عقبهم لم يأخذوه من القرآن المنطق اليوناني ما اخذه من القرآن اصلا - [00:43:12](#)

ولما الف انه الوزير نفسه كتابه ترجيع رؤساء القرآن الى صليب اليونان ولعله قصد انهم ليست من القرآن. فكيف يقال انه غالب في النظر وأخذوا ادلتهم من القرآن؟ اذا الاساليب ليست من القرآن. ولذلك بعد ذلك دافع عن العبارة - [00:43:26](#)

قال انها لها احتمال ما هو الاحتمال؟ قال ولعله قصد انهم استأنسوا بتوجيه القرآن للنظر العقلي لتجسس على الخوض في مباحث الجرأة قالوا لعله لعل من الوزير يقصد بالعبارة الاخيرة انهم غالوا في النظر انهم قالوا نظروا في القرآن فوجدوا انه يدعوا الى التدبر والاعتبار - [00:43:46](#)

العمل بالادلة العقلية فغالوا في هذا قالوا في هذا ودخلوا في علم الكلام. نعم. وما ذلك فكثير من المتكلمين لم يعول في خوف في القوالي على القرآن والسنة. نادرة جدا ما تجد استبدالا لهم في كتبهم بالكتاب والسنة الى سبيل الاستئناس. لكن الدليل الذي يذكروننه والدليل آآ منطقي - 00:44:10

نعم يقول الشرائح الطحاوية واذا تأمل الفاضل رواية ما يذكر المتكلمون وال فلاسفة من الطرق العقلية وجد الصواب منه يعود الى بعض من الطرق العقلية بافسح عبارة واجزها. وفي طرق القرآن من تمام البيان والتحقيق وما لا يوجد عنده - 00:44:30

ويقول السيوسي قال العلماء قد اشتمل القرآن العظيم على جميع انواع البراهين والادلة. وما من برهان وما من دليلة وتقصير من كليات المعلومات العقلية والسمعية الا وكتاب الله قد نطق به. لكن اورده على عادات العرب دون دلائل - 00:44:52

المتكلمين لامرين احدهما بسبب ما قاله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبيبن له وثاني ان المائل الى دقيق المحاجة هو العاجز عن اقامة الحجة بالجليل من الكلام. ما معنى كلام السيوطي آآ - 00:45:15

يعني لو آآ بالرغم من الانحراف في بعض المسائل الاخرى لكنه يشكر في هذه المسألة مسألة لا يوفق المنطقين والمتكلمين في طريقتهم. يقول السيوطي قال العلماء قد استثنى القرآن العظيم على جميع انواع البراهين والادلة - 00:45:35

نعم وما من برهان ودلالة وتقسيم وتحرير من كليات المعلومات العقلية والسمعية الا وكتاب الله قد نطق بها. لكل دليل يحتاج اليه متكلمون او يذكر المتكلمون القرآن دي اووضح دلالة واسهلها. ولكن المهم ماذا قال؟ لكن اورد القرآن هذا الدليل على عادات - 00:45:52

يا رب بدون الطرق الغامضة التي يسلكها المتكلمون وهذا لسبعين. السبب الاول ان القرآن نزل بلغة العرب ها؟ فكان لابد ان يستخدم طريقة العرف في الكلام. لا يستخدم الالفاظ المبتدة المحدثة كالجوهر والعرج هذه الالفاظ ليست موجودة في اللغة اصلا - 00:46:14

الثاني ايضا هو اهم ان المائل الى دقيق المحاجة هو العاجز عن اقامة الحجة بالجليل من الكلام ما معنى هذا الثاني يعني في باب المناظرة في باب المناظرة. عندما تناظر شخصا ايها اقوى في الرد عليه - 00:46:30

ان تذكر كلاما طويلا وكثيرا وفهمه صعب لكي تقيم الحجة عليه؟ ام تذكر له دليلا واضحا مختصرا مفهوما لكل احد الثاني هذا المعنى. المائل يعني الذي يميل يذهب الى الدقيق المحاد الى المحاجة لدقيق الادلة في الحجج - 00:46:52

دقيق الادلة يعني ما الادلة دقيقة لا يفهمها كل واحد عاجز عن اقامة الحجة بالجليل من الكلام. الجليل من الكلام يعني العظيم الواضح من الكلام والقرآن ادلته واضحة سهلة كمان العبارة يعني. نعم - 00:47:12

وبعد فهذه بعض الشهادات العلماء على غناء القرآن بالدلائل العقلية الاصولية. ولو اطلقوا من انفسنا العنوان في تتبع كلام اهل العلم من المقام. وسأختم ذلك بذكر شيء من كلام الشيخ الاسلام ابن تيمية والتلميذ ابن لقيم في تقرير هذا الاصل. مع انه اشرف - 00:47:26  
من ان ينبه اليك فان اكثر مصنفاتهما انما يدور حول تقرير كفاية الكتاب والسنة ومنهج السلف في بيان امور الدين. مساء وقد كان الشيخ الاسلام رحمه الله تعالى اكثر اكسر الترتيب اكسر تركيزا من غيري من العلماء على هذه المسألة. حيث نبه في مصنفاتي مرارا وتكرارا الى نظرة الخاطئة التي ينظر - 00:47:46

بها كثير من اهل الكلام الى نصوص الوحي. حيث يحسرون دلالتها في الجانب الخبري السمعي دون العقلية ويفرعون على ذلك تقديم العقل على النقل ومما قاله الله في هذا الباب فانه وان كان يظن طوافا من المتكلمين الفلسفه ان الشرع انما يدل - 00:48:12

في طريق الخبر الصادق. دلالة موقوفة على العلم بالصدق المخبر ويجعلون ما يبني عليه صدق المقبول مأكولات محضة فقد هنا. هذا وان كان يظن طواف المتكلمين المتفلسفة ان الشرع عندما - 00:48:36

الطريق الخبر الصادق. الشرع ليس فيه دليل الا الخبر الصادق. وليس فيه دليل عقلي ودلالة الشرع موقوف على العلم بصدق مخبر. هو النبي عليه الصلاة والسلام. والعلم بصدق مخبر ليس له ادلة عقلية في الشرع. انما لابد له من ادلة منطقية كلامية. هذا معنى - 00:48:52

قولي و يجعلون ما يبني عليه صدق الم قبل معقولات محسنة. يعني ادلة عقلية محسنة ليست من النقد. معنى معقولات محسنة. يعني ادلة عقلية ليست موجودة في النقد انهم يقولون لا بد اولا ان ثبت للكافر صدق الرسول بادلة عقلية. وادي الادلة العقلية ليس ليست موجودة في الشرع. ادلة عقلية محسنة - 00:49:06

الذين يعتقدون هذا فقد غلطوا غلطا عظيما الذين يظنون لأن القرآن سيأتي معنا في الكتاب عليه الصلة والسلام. نعم موجودة في القرآن. زيتني هذا بل قل ضلالك مبينا في ظنهم أن دلالة الكتاب والسنة إنما هي بطريق الخبر المجرد. يعني ليس فيها دلالة عقلية - 00:49:25

نعم بل الأمر ما عليه سلف الأمة وأئمتها. أهل العلم والآيمان من الله سبحانه وتعالى بين من الأدلة العقلية التي يحتاج إليها في العلم بذلك. يعني القرآن مليء بالدلالة العقلية - 00:49:48

التي تستدل بها أولا على صدق الرسوم وصدق القرآن. نعم. ما لا يقدر أحد من هؤلاء قدره. هؤلاء لا يفهمون هذه الأدلة. هؤلاء المتكلمون ونهاية ما يذكرون جاء القرآن بخلاصته على أحسن وجه. قوله جاء القرآن بخلاصته على أحسن وجه. هو نفس الكلام - 00:50:00

الذي قاله السيوطي في الصفحة الماضية في أولها الذي قال فيه ماذا؟ المائل إلى دقيق المحاجة هو العاجز عن إقامة الحجة بالجليل من الكلام. نفس ابن القيم هنا أن القرآن جاء بالخلاصة بخلاصة الأدلة العقلية التي ذكرها المتكلمون على أحسن وجه. كما مضى معنا في قوله تعالى - 00:50:20

ولا يأتونك بمثل لا يأتيك هؤلاء المتكلمون بدليل إذا الأدلة التي يدعون أنها أدلة عقلية إلا دينك بالحق. وأحسن تفسيراً واضح نعم. وقال في موضع آخر ابن القيم أيضاً. وقال في موضع آخر وهو الكتاب والسنة يدلان بأخبار شيخ الإسلام. وده كلام شيخ الإسلام. وبالتنبيه - 00:50:40

والارشاد والبيان للأدلة العقلية تارة وخلاصة ما عند أرباب النظر العقلي في الأدلة اليقينية والمعارف قد جاء به الكتاب والسنة مع زيادات وتكملات لم يهتم بها إلا من هداه الله بخطابه. فكان فيما جاء به الرسول - 00:51:00

من الأدلة العقلية والمعاني في اليقينية فوق ما في وصول جميع العقلاة من الأولين والآخرين ويقول في موقف آخر فإن الكتاب ورسولاً وإن كان يخبر أحياناً بخبر مجرد كما يأمر أحياناً بأمر مجرد فهو يذكر ما - 00:51:20

أخبار عن الله تعالى وملائكته وكتبه ورسله من الدلائل والبيان والهدى والارشاد. ما يبين الطرق التي يعلم بها ثبوت ذلك يهدي القلوب ويدل العقول على معرفة ذلك. ويذكر من الآيات والأمثال المضروبة التي هي مقاييس عقلية. وببراهين - 00:51:38

معنى يمكن أن يذكر أحد من أهل الكلام ما يقاربه فضلاً عن ذكر ما يماثل أو يفضل عليه أو يزيد على. ومن تدبر ذلك رأى أنه لم يذكر أحد طريقاً عقلياً يعرف - 00:51:58

او شيء من احواله من أهل الكلام والفلسفه الا وقد جاء القرآن بما هو خير منه وامثل وافع واقوم بتقديم الصحة ما يذكره هؤلاء ما معنى هذه العبارة الأخيرة؟ يعني يقول القرآن - 00:52:13

اتي بما هو خير من أدلة المتكلمين. وامثل وافع. هذا لو افترضنا صحة ما قاله هؤلاء ولكنه باطل في الحقيقة. يعني باطل ويلزم منه ان يوازن كثيرة جداً باطلة. نعم. ويقول في الكتب عندما يردون على - 00:52:31

ولكن يستدلون به على انهم كانوا يعني يردون على الكلام الذي هم لا يأتون يعني بالكلام ابو الحامد او الناس اليوم ينظرون اليهم يعني ويخرجون من كلامي - 00:52:51

نعم ولكن تقصد المصلي في ماذا فعل هذا؟ سؤالك يعني لا هو المصنف فعل هذا ليس استشهاداً إنما استثناساً. هو يريد أن يقول ماذا؟ يريد أن يقول أن غنى الشعر غنى الشرع بالأدلة العقلية. متفق عليه بين أهل السنة وبين غيرهم - 00:53:32

وبين غيرهم فهو لم يذكر كلام الغزالى نعم تصحيحاً لكتابي ولذلك هو سيأتي بعد ذلك في الكتاب وأشار إلى ذلك في الحاشية وقال يا سياتي في صفحة مئة تسعه وخمسين قال ده في الحاشية. ليبيين ان الغزالى نفسه نعم لم يترك علم الكلام بالكلية وإنما قال علم

الكلام هذا للخواص - 00:53:49

الغزالى لنبين لهم ان منكم انت ايها المتكلمون. من يرى ان علم الكلام لا يحتاج الى العوام. مثلا فهمت هذا من هذا الباب فقط ليس من باب يعني يعني من هو آآ يقول اه لان يقول العلم الكلام ليس كما يقول الاشاعرة انه - 00:54:05

اول واجب على على المكلف هو النظر او القصد الى النظر او الشك كما اختلفوا الان على ثلاثة اقوال وانه لابد ان ينظر في الادلة في الادلة العقلية التي تسبت وجود الخالق كدليل الاعراض والحدوث واجب ان يعرف هذه الادلة الغزائية اللي وجوبتها على العوام - 00:54:25

فموقفهم في العوام هذا موقف متوسط. ليس كالغالبة من اهل الكتاب. فلذلك يذكرون كلامه من هذا الباب ليس تصحيحا لود ابيه. نعم ويقول ايضا في موضع اخر الادلة العقلية والسمعية متلازمة - 00:54:40

كل منها يستلزم سحر الآخر. فالادلة العقلية تستلزم صدق الرسل فيما فيها بيان الادلة العقلية التي بها يعرف الله وتوحيده وصفاته وصدقه انبئاه. ولكن من الناس من ظن ان السمعيات ليس في عقلي ولا - 00:54:56  
لا تتضمن السمعية. ثم افترقوا ومنهم من رجح السمعيات وطعن في الاخريات. كبعض ولاة اهل الحديث. رجح السبعين وطعن باسم الله الرحمن الرحيم. عليكم السلام ورحمة الله. مطالب في العقليات. ومنهم من عكس - 00:55:16

من هم الذين عكسوا؟ من هم الذين عكسوا؟ المتكلمون عكسوا قدموا العقليات على؟ السمعيات الى الطائفتين مقصرا مضى معنا في اول كتاب ان هناك بعض من غنووا من من المحدثين وادعوا انه ليس في القرآن ادلة عقلية. كلا الطائفتين مقصرا - 00:55:31

في المعرفة بحقائق الادلة السامية والعقلية نعم. ولا يكتفي الشيخ الاسلام رحمه الله تعالى بالتأكيد على غنى النقل بالادلة العقلية. بل انه يتتجاوز ذلك الى ما هو ابلغ منه. حيث يميل - 00:55:51

هنا في وجود مسألة شرعية يمكن ان يستدل لها عقلا. ولم يأتي لها الشارع بدليل عقلي. وان جوز مثل ذلك. نقل نقل هذا الكلام قبل ذلك. المسألة بالتفصيل التالي ما علم من طريق الشرع لا يخلو.اما ان يراد به اخبار الشرع او الدلال - 00:56:04

او دلالة الشارع فاذاعني به ما دل عليه الشارع فهذا يجتمع في ان يكون شرعا عقليا. وعامة اصول الدين والكبار فضلنا الشارع على ادلة عقلية. فهي مستفادة من الشرع من جهة دلالة وهداية الادلة العقلية اليقينية. لا من جهة اخباره بها - 00:56:24

فحص كما يظن كثيرا من الغائبين. نعم. يعني هذا هو القسم الاول هو ان يراد باخبار الشارع او دلالة الشارع. فاذاعني به ما دل عليه الشارع هذا يجتمع فيه ان يكون شرعا عقليا. يعني لابد ان يثقل الشارع دليلا عقليا عليه - 00:56:44

خاصة اصول الدين للكبار. اصول الدين الكبار يعني كان وجود الخالق ووجوب افراده بالعبادة وكماله ووجوب البعث والحساب هذا مليء القرآن المريء بالادلة العقلية على هذا. هذا معنى قوله وعامة اصول الدين الكبار قد دل الشارع على ادله العقلية - 00:57:02  
هي مستفادة هي الادلة العقلية يعني. مستفادة من الشرع من جهة دلالته وهدايته. الى ادلتها العقلية اليقينية لا من جهة اخباري بها فحسب. لا هي المسائل ليس للادلة العقلية هي المسائل. يعني المسائل الاصولية اصول الدين هي ترجع الى اصول الدين. هي اصول الدين. اصول الدين مستفادة من ماذا؟ من الشرع - 00:57:18

هل من جهة الاخبار بها فقط؟ لا. من جهة الاخبار بها؟ ومن جهة ماذا؟ الاقامة الادلة العقلية عليها اليقينية. لا من جهة اخباري بها فحسب. كما يظن كثير من الغافلين - 00:57:39

اما القسم الثاني وهو ما يعلم باخبار الشرع. فهذا ايضا لا يخلو اما ان يكون علمه بالعقل ايضا او لا يمكن. يعني يمكن العلم بالعقل او اليوم. هناك امور يمكن العلم بالعقل كاثبات الكمال لله. هناك امور لا يمكن علمها بالعقل كتفاصيل - 00:57:49

اليوم الآخر. نعم؟ فان لم يمكن علمه بالعقل فهذا يعلم بمجرد اقبال الشارع للاحتشافي للدليل العقلي بمجرد اقبال الشارع يعلم وان يمكن علمه بالعقل ولم يدل الشارع على دليل لا هو عقلي فهذا يمكن وجوده. يعني يمكن وجود بعض المسائل التي يمكن ان يستقل العقل بمعرفة - 00:58:04

تأتي في الشرع ولا يأتي عليها دليل عقلي ولا نقص اذا وقع مثله في الشريعة لكن في وقوعه نظر. يقول يعني انا عندي نظر في هذا.

لا استطيع ان اجد مثال يعني لمسألة عقدية يمكن ان يدركها العقل ولن يستدل عليها - 00:58:26

واللي بيسعدنا عليها الشرع بدليل العقل. وان قال به بعض الناس فان من تأمل وجوه دلالة الكتاب والسنة وما فيها من جليل وخفى

وظاهر قد يقول ان الشارع نبه في كل ما يمكن علمه بالعقد على دلالة عقلية - 00:58:42

يعني شغل يميل الى هذا ما هو هذا؟ ان كل المسائل التي يمكن ان يدركها العقل الشرع ذكر دليلا عقليا عليه سواء كان دليلا ظاهرا او

دلينا وخفيا. كما قد حصل الاتفاق على ان ذلك واقع في مسائل اصول الدين الكبار. كما اتفقنا ان مسائل اصول الدين الكبار كما مثلت -

00:58:59

عليه ادلة عقلية كذلك سائر المسائل التي يمكن ان تدرك بالعقد عليها ادلة عقلية وان خفية على بعض اهل العلم ثم ختم بكلام ابن القيم نعم ومما قاله الامام ابن القيم رحمة الله في هذا الباب الاصلة نوعان نوع والان ينقل اللي يقول عن ابن القيم ابن تيمية التي تبين

غنى الشرع بالادلة العقلية - 00:59:19

نعم، بتاريخ التربية والارشاد على الدليل العقلي فهو عقلي سمعي. ومن هذا غالب الاصلة النبوة والمعاني والصفات والتوحيد واذا

تدبرت القرآن رأيت هذا اغلب النوعين علي. وهذا النوع يمتنع ان يقوم الدليل الصحيح على معارضته - 00:59:39

استلزماته ودلوله والانتقال الذهني فيه من الدليل للمدلول الضروري. وهو اصل للنوع الثاني والدال بمجرد الخبر فالقبح في النوعي

بالعقل ممتنع بالضرورة. اما الاول فلما تقدم فلما تقدم واما الثاني فالاستلزم - 00:59:57

فيه القبح في العقل الذي اثبتته. واذا بطل العقل الذي اثبت السمع بطل ما عارضه من العقليات في الصواعق ليناقش ما بیناقشوا

متكلمين في تقديم الدليل العقلي على الدليل النقدي. يقول الاصلة السمعية نوعان. نوع دل بطريق التنبيه - 01:00:17

الارشاد على الدليل العقلي هو عقلي سمعي نعم ومن هذا غالب اصلة النبوة والمعاني والصفات والتوحيد. يعني عندما يأتي يأتي

الامثل في القرآن مثلا لاثباتات البعث مثلا الامثلة التي يذكرها الله عز وجل من بات النبات احياء الارض الميتة وقال الارشاد امنة فاذا

انزلنا عليها للعقل سيأتي معنا في المدينة العقمية على البعث - 01:00:37

نعم نبهت عليه الشريعة. واذا تدبرت القرآن رأيت هذا اغلب النوعين عليه وهذا النوع يمتنع ان يقوم دليل صحيح على معارضته.

يعني العقل السمعي هذا العقل السمعي لن تجد دليلا ابدا يمكن ان يعارضه. لاستلزماته ودلوله. معنى استلزم مدلول -

01:01:03

انه ماذا؟ نقول دليل ضروري. يوجب العلم الضروري. العلم الضروري هو الذي يستلزم مدلوله. ولا يمكن ان يتخلص عنه ابدا مدلوله.

يعني مثلا نقول النار نعم تستلزم الاحراق. الاحراق هو المدلول. والنار هي الدليل. نعم. وانتقال الذهن فيه من الدليل الى المدلول -

01:01:28

يعني عندما المثال الذي ذكره الله لاحياء الارض انت ترى الان ان الارض ميتة احيتها الله بالماء فانتقال الذهن الى احياء الاموات امر

ضروري. الذي ان الذي احيانا محي الموتى وهو على كل شيء قدير. ها؟ هذا معنى قوله ماذا؟ انتقال للذهن من الدليل - 01:01:48

الذى هو مثلا احياء الارض الميتة. الله استدل باحياء الارض الميتة على مدلول. ما هو المجنون؟ احياء الاموات. الانتقال من هذا الى

هذا امر ضروري. لا يتعدد فيه العقل وهو اصل للنوع الثاني. ما هو النوع الثاني؟ الدال بمجرد الخبر. هذا هو النوع الثاني - 01:02:06

الذى يدل بمجرد الخبر بدون دليل عقلي. ما معنى هذا يعني يقول ان الشرع اذا اتى باصلة عقلية على الامور التي يمكن ان تعقل

كاحياء الموتى. اتى بدل عقلية كاحياء الارض مثلا. نعم. يسلم بعد ذلك العقل - 01:02:22

الى بالادلة بالمسائل الخبرية التي لا يدركها العقل. كالتفاصيل اليوم الاخر. كوجود الميزان وجود الصراط لانه حد من الشعرة ويمشي

عليه الناس. العقل لا يحيل الشريعة قد تأتي لمحارات العقود امور تحثار فيها العقول التي لا تأتي في محلات العقود. فكما ان القرآن

اثبت الامور المعقوله باصلة - 01:02:39

ثم جاءت امور خدرية لم يأتي عليها ادلة عقلية. نعم العقل يسلم بها. لماذا يسلم بها؟ العلم بصدق مخبر سبحانه وتعالى. هذا معنى

قوله ماذا وانتقاد الذهن فيه من الدليل الى المدلول ضروري وهو اصل لنوع الثاني ما هو النوع الثاني؟ الدال بمجرد الخبر. فالقبح في النوعين ما هو النوعان؟ النوع الاول السمع - 01:02:59

والنبي الثاني الخبرى الخبرى الممحض. القبح في النوعين بالعقد ممتنع بالضرورة. لأن لماذا ممتنع؟ لأنك اقررت بصدق المخبر. وهو الله عز وجل والنبي عليه الصلاة والسلام. اما الاول فلما تقدم. اما هو الاول؟ السمع العقلى. لما تقدم؟ لأن هناك دلالة للعقل عليه. فلو انت ابطلته بالعقل معنى ذلك ان العقل باطن - 01:03:19

طيب واما الثاني فالاستلزم القبح في العقل الذي اثبته. يعني الان ما هو الثاني؟ الخبرى الخبرى الممحض لو انت طعنت في الدليل الخبرى لم تصدق مثلا قلت ساصدق في القرآن - 01:03:40

اخبر دي امور في ادلة عقلية كالبعس اصدق بالبعث ولكن سانكر الميزان كما فعل المعتزلة مثلا لأن العقل يقول ان هذا يعارض ويعارض اثبات الميزان. لأن الميزان يحتاجه البقالة. جعل الله عن هذا كما قال المعتزلة في نفيه من الميزان. نقول انكاركم للميزان بالعقل هو ابطال للعقل - 01:03:55

الذى انبت النهر لانكم بما ابتنتم النقل بالعقد فانتهى دور العقل عند ادبات النقل كما مثلنا في مثل العقل مع النقل العامي مع المجتهدين اذكروا هذا المثل. نعم. هذا معنى قوله فالاستهزاء بالقبح فيه اي في الخبر الممحض. القبح في العقل الذي اثبته. واذا -

01:04:14

بطل العقل الذي انبت السمع بطل نوع من العقليات واضح هذا؟ اذا هذا كلام مهم. كلام مهم في في اقامة الحجة على المتكلمين. الذين يردون بعض النصوص التي لم يأتي عليها دليل عقلي لمجرد ان العقل اراد ان يقول ابطالكم لهذه النصوص او ردتها؟ بالعقل هذا ابطال الى العقل النفسي لأن العقل هو الذي اثبته. نعم - 01:04:35

قال لابن القيم رحمة الله عناية يقول ابن القيم رحمة الله عناية باستخراج الادللة العقلية من النصوص القرآنية كما هو معروف من كتبه وخصوصا وسيأتي النماذج منها في هذا البعد ان شاء الله تعالى. ومن من ادق الناس استنباط - 01:04:59  
من الشريعة. نعم. وبعد فهذا المتصل مقام الاستعراض من الشهادات اهل العلم بمعنى النصوص النقلية بالادلة العقلية. وكفاية في هذا الباب. واما اعتراف اصحاب المناهج الفلسفية وطرق كلامية فقد ذكروا عنهم غير واحد من العلماء. كما قال الشيخ الاسلام ابن تيمية - 01:05:17

وبعد ان ذكر كلام ابن الخطاب البنك الوطني صاحب التمهيد في اصول الفقه في تقرير وجوب المعرفة بالاخ. وانها لا تحسب الا بذلك ولا كلام خطأ الحتابة الذين قالوا هذا قال المعرفة لا تحصى الا بالعقل - 01:05:37

قال فهؤلاء ماذا اصنع الا بالعقل؟ يعني لا لا ينفع ان تأخذ العقل من النقد. تحصل بالعقل بدون نظر في النقد. قال فهؤلاء فهؤلاء الذين يقولون بوجوب ذكر ان الرسل بينوا الادللة العقلية التي يستدل بها الناظر. كما نبه الغافل ووكلوا - 01:05:56

واذا كانوا ليس بدون من يتعلم الحساب والطب والنجوم والفقه من كتب المصنفين لا تقريرا لهم فيما ذكروه لكن لانهم يذكرون من الكلام ما يدلله على الادللة التي يستدل بها بعقله. ما معنى ذلك؟ ويقول له - 01:06:16

الذى يتعلم الطب من كتب اهل الطب. هل نقول انه مقلد؟ بنعالج بالطب ولكنه اخذ من كتب اهل الطب ادلة عقلية على صحة ما ذهبوا اليه كذلك اهل السنة عندما ينظرون في القرآن والسنة - 01:06:36

ايما منهم ليس عن تقليد بل ايeman مبني على دليل عقلي نقل المكتبة والسنة ويقول الشيخ الاسلام رحمة الله في موعد اخر جميع الفوائد حتى يرفض الكلام والفالسد والفلسفة معترفون باجتماع ما - 01:06:48

بالوصول على الادللة الدالة على معرفة الله وتصديق رسله وقد اقر الرجل واحد من المتكلمين ان بيانين في طريقتهم في العقائد لطريققة القرآن وكفاية في بيان الدلائل هذا القاضي عبدالجبار المعتزلي يقول عن القرآن فيما نقل عنه ابن الوزير. واتفق فيه ايضا استنباط الادللة التي توافق العقود - 01:07:04

وموافقة ما تضمنه لاحكام العقد على وجه يظهر ذوي العقول ويحييه ويهينه لأن القدم الجبار المعتزل مع انه من الذين يقدمون العقل

على النقل لكن يقول القرآن اتفق فيه ايضا اتفق فيه ايضا استنباط الادلة التي تواافق العقول. القرآن فيه ادلة تواافق العقول -

01:07:30

بموافقة ما تضمنه لاحكام العقل. على وجه يبهر العقول يعني ماذا يجعلها تتعجب ببهر ذوي العقول ويحيره. فان الله سبحانه وابنه على المعاني التي يستخرجها المتكلمون بمعاناة وجهد بالفاظ سهلة قليلة تحتوي على معانٍ -

01:07:53

كثيرة. انظر الى هذا الاعتراف منه يعني يقول القرآن يأتي بالمعاني التي يتبع المتكلمون في استخراجها ويجهدون في استخراجها ويتعجبون جداً وينزلون جهداً عظيماً في استخراجها. يتباهى علينا القرآن بماذا؟ بالفاظ سهلة يسيرة -

01:08:09

تحتوي على معانٍ كثيرة وحضور ابن الوزير الكلام عن الجبار هذا مستشهاداً به على اجماع على تضمن القرآن لادلة عقلية. والذي يظهر لي انه لا يفرح بمثل هذه الشهادة. فانها لا تعني ميلاً الى منهج السلف. بل ان ظاهرها واضح واضح الدلالة على ان

01:08:26 انما هو موافقة القرآن لما يقرر المعتزلة من المعروف. من المعقولات. وذلك بحسب تأويمهم له. يعني مثلاً عندما يقولون الله عز وجل من المعقولات التي يبتعدون عنها. الله عز وجل ليس مركاً -

01:08:48

ويبدعون ان القرآن يوافق هذا. يقولون قل هو الله احد. احد يعني ليس له يد وليس له وجه ويدعون ان القرآن فيه أدلة نقلية على شبهاهم العقلية -

01:09:05

مكان القاضي عبد الجبار ماذا؟ يقول القرآن مليئ بالادلة العقلية التي توافقنا نحن هذا لا يفرح به يعني ويقول يفرح بمثل هذه الشهادة

واولى بالاستشهاد على هذا المطلب ما قاله ابو المعلم الجويني وهو امامنا الشارع في عصره بلا منازع -

01:09:18

اما ما اعترضوا به من قول ان الاستدلال بالقرآن على الدهر يكون نفاة الصانع لا يتحقق فهذا باطل من وجوه الملاحدة يعني الذين يقولون الذين بعض المتكلمين قالوا الاستدلال بالقرآن على الملاحدة -

01:09:36

منوفات الخالق لا يتحقق لا يمكن. ابو المعالي يقول هذا باطل. هذا كلام باطل من الوجوه. اقربها شيئاً. احدهما؟ ان الشيخ نجعني ابا الحسن نجاشي لم يستدل عليه بنفس الآية. وانما استدل عليه بمعناها. وهي تنطوي على وجه الحاج. والذي يوضح ذلك ان رب العالمين -

01:09:55

بما ذكر عن الكفرة والمنكرين. فذكر شيخنا ليقيم الاحتجاج به على حسب ما اراد الله من الاحتجاج فوضح ان ما ذكروه قدح في احتجاج الله على طوائف الكفرة. ما معنى هذا -

01:10:15

انه يا اخوي اللبن احتاج على الملاحدة بالدليل النقيدي لا نحتاج به بانه القرآن انما نحتاج على نعترض بما يحويه من دليل نقلٍ يعني ما عندما نقول له مثلاً ام خلقوا من غير شيء امهم الخالقون -

01:10:33

هذا دليل نقيدي ولكن في دليل عقلي لك اما ان تكون قد خلقت نفسك واما ان تكون قد خلقت من غير شيء. وكيل الامرين مستحيل فعلم انه لا بد من وجود خالق. هذا معنى قوله ماذا؟ ان شيخنا لم -

01:10:46

بنفس الآيات يعني لأنهم لا يؤمنون بالآية. لا يؤمنون بالقرآن. انما احتاج عليهم بماذا؟ بمدلول الآية بمعنى الآية. نعم وانما استدل عليهم بمعنى وطنطاوي الراقي طنطاوي يعني في داخلها وجه الحاج وجه الحجة عليهم. والذي يوضح ذلك ان الرب احتاج بما ذكره على الكفرة والمنكرين. فذكر شيخنا ان يقيم الاحتجاج به -

01:10:59

على حسيبي ما اراد الله من الاحتجاج. الله اراد الاحتجاج بالدليل العقلي العالم يحتاج على على الملحدين والكفرة بالدين العقلي وهذا الدليل العقلي موجود في الآية. فوضح هذا ما ذكروه المتكلمون يعني قبح في احتجاج الله على -

01:11:23

الكفرة. يعني اذا قلت انه لا ينفع ان نحتاج اذا قلت هذه العبارة الاخيرة مهمة فوضح الى اخره. اذا قلت انه لا ينفع نحتاج بالقرآن على الملحدين معنى ذلك ان الله اخطأ عندما ذكر هذا الدليل لانه لو لم يكن هناك فائدة في هذا الدليل في ماذا ذكره -

01:11:37

تعالى الله عن هذا. لماذا قال ام خلقوا من غير شيء وهم الخالقون يعني الله الان يناظرهم صحة؟ لو كانت هذه المناظرة ليست فيها اقامة بالحجج عليهم فهمت؟ ما ذكرها الله عز وجل -

01:11:53

فانت تقولون لا ينفع لا يكفي الاحتجاج بالادلة النقلية على الكفرة نقول لهم طب لماذا احتاج الله به؟ ما الفائدة اذا من قوله تعالى ام

01:12:06 خلقوا؟ الله يخاطبهم. هذا خطاب من الكفار -

لم يأتي له بدليل اخر غير هذا الدليل هذا معنى قولي فوضح ان ما ذكروه قدح. طعن في احتجاج الله على الكفرة. الله احتج على الكفرة بهذا الدليل. ام خلقوا من غير شيء وهم الخالقون - 01:12:19

ثم انتم تدعون ان هذا الدليل لا يكفي اذا انتم تتهمون الله عز وجل في ماذا؟ بدولة لم يستطع ان يقيم الحجة على الكفار الذين رد عليهم والوجه الآخر نعم. يعني الطائفة قدinya مثل الذين جاءوا في القرآن - 01:12:32

وذكر في الحاشية قال الدهرية طائفة من الملاحدة يضيفون التأثير الى الدهر الزمن. كما يفهم بالنسبة اليه بالنسبة الى الدهر يعني. وقد نقض القرآن قولون بأنه لا دليل عليه اصلا. وقالوا ما هي الا حياة للدنيا نموت ونجا وما يهلكنا الا الدهر - 01:12:55

وما لهم به من علم انهم الا يظنون. هذا اصلا في دليل عقلي على ابطال قولهم لماذا؟ لماذا؟ اين الدليل العقلي على قوله في الآية؟ قوله تعالى ما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون. لان الاصل - 01:13:12

الذي يدعي دعوة لابد ان يقيم الدليل عليها. انت تقول الذي احيانا مماتنا والذي يهلكنا والدهر والزمن. هو الزمن الدليل ان العقلي او النقل على هذا لا يوجد دليل عقلي او نقل على هذا - 01:13:30

يعني مثلا قوله تعالى مثلا اعطيك مثال اخر لها. للقول القول بلا علم. فالقرآن يبطله بدليل عقلي. وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. هم قال الملائكة اناثا. فكيف اجابهم الله؟ قال اشهدوا خلقه؟ ستكتب شهادتهم ويسألون - 01:13:45

هل انت رأيت الملك او تخلق؟ الذي يدعي شيئا لم يشهده كذب يحتاج الى دليل حتى في دون الله سبب في امر عقلي في دنيا الناس. يعني تقول مثلا انا لم ارى فلانا ابدا ولكن اعرف ان صفتة كذا وكذا وكذا. نقول انت كاذب لانك لم تره اصلا. فهمت - 01:14:05

وانتم تدعون ان الدهر هو الذي يميكم ويحييكم. اين الدليل على هذا من النقل او العقل؟ لا يوجد دليل. فهذا ابطال لقول بدليل عقلي ملاحدة. الدائرية ملاحدة. ويقارب عليهم كل من نفي وجود الله - 01:14:22

قال خلقنا صدفة. من الدهرين سمى الله بدها يعني مسلا ابن حزم قال من اسماء الله الدهر لا ينفعون وجود الخالق الدهر والزمن والزمن ليس فاعلا. الذي اهلكنا ضعف الابدان بمرور الزمان. تضعف ابدانا فنموت. طب من اوجدمكم؟ هل ده - 01:14:39

الدهر هذا لا يوجد الا مخلوق. والمخلوق لا يخلق. تزيد ان تقول شيء؟ نعم. الوجه الآخر؟ هو الوجه الآخر. كلام انه شيخنا لم يرد بذكر هذا ابو الحسن يعني الاشعري تقريب الامر على منكر الكلام والحاشوية والمقلدة - 01:15:08

فإن الظن أن كلاما في التوحيد مما أودعه المؤخرون. واستحدثت الخلق بعد انقراض السلف الامة. فاوضح شيخنا في كل عصر الوصول ان الذي تركوه من الحجاب مفقود في كتاب الله منصوص عليه. وإن كلامنا من تقرير التفسير من من التقدير - 01:15:28 سجل الكتابي والشرح له ما اراد به من ذكر الآية. وهذا غارض شديد لا يمكنه المتأمل ان نحسن. طبعا يقصد بالحاشوية من اهل السنة ولذلك الشيخ هنا ينكر عليه فيقول وكلامنا بالمعالي - 01:15:48

لقب يطلق اهل الكلام على من تمسك بظواهر نصوص الصفات وهو من يلمزون به اهل الحديث نعم لا يبحثون عن الباطل يعني وكلام من معاني في الوجه الاول حق لا شك فيه واما ما ذكره في وجه الثاني من ان الشيخ وانما اراد بالاستشهاد بالآيات القرآنية تقريب الامر - 01:16:06

المقلدة فيحتاج الى دليل على ان هذا هو مراد الشيخ. ثم اي فضيلة في هذا ان ثبت؟ فان معناه انه انما يفقد الآيات اعتمادا لا اعتمادا. اعتدادا يعني يعني تابعة وليس اصيلة في الاستدلال - 01:16:40

وانها فضلة زيادة لا معول عليها. فضل الزيادة لا معول اي لا اعتماد عليها. واما فضلة لا معاونة عليهم ما دام ان ما تضمنته من دلالة عقلية معلوم لدى عقل استقلالا وابو الحسن رحمه الله اجل من ان يكون هذا - 01:16:58

كما ان هذا مخالف لما استقر عليه حاله في رسالته الى اهل التور من الرجوع الى منهج الكتاب والسنة في الجملة وعلى كل حال لا يمكن ان لا ينكر ان بين من سماهم حشوية من قصر في نظر العقلية الشرعية كما سيأتي في موضعه - 01:17:18

انهم ليسوا يبيعون بالتقصير من عارض عن النظر العقلي الشرعي واستغنى عنه بالنظر العقلي البعيد. موضوع الجوين نفسه في اخر مشهور معلوم وقد الف فيه العقيدة النظامية رجح فيها القول بالتوفيق - 01:17:38

ويقول ابو حامد الغزالى التلميذ امام الحرمين وقد تقدم الشواهد من كلامه اعلم ان حاصل ما يشتمل عليه في اجمل كلام من الاadle التي ينتفع بها. فالقرآن والاخبار مشتملة عليه. وما خرج عنهما فهو اما مجادلة مظلوما. وهي - 01:17:58

البدع وابن المشاربة للتعلق بمناقضات الفرق لها. وتمجعها وتطويل بنقل المقالات وهي من البدع وانما بمناقضات الفرق لها وتطوير بنقل المقالات وتطوير بنقل المقالات التي اكثرها الترهات وهذيانات انا سأقرأها من الاول. اعلم ان حاصل ما يشتمل عليه علم الكلام من الاadle التي ينمو - 01:18:18

ملخص علم الكلام للادلة التي ينتفع بها. القرآن والاخبار والسنّة يعني مشتملة عليه. يعني الاadle العقلية التي احتاج بها المتكلمون موجودة في القرآن والسنّة وما خرج عنهما عن الكتاب والسنّة فهو اما مجادلة مذمومة ونحن نهين عن الجدال المذموم - 01:18:59 وهي من البدع واما مشاغبة. المشاغبة هي المشاكسة المشاجرة. شاغبة واشاكسة. بالتعلم بمناقضات الفرق له يعني يدخل في مدى جدالات. قالوا وقلنا وتطور بنقل المقالات التي اكثرها ترهات وهذيانات. الترهات وهذيانات الكلام غير المفيد. نقول هذا يهدي ذيانا اي قال كلاما غير مفهوم. تزدريها - 01:19:16

الطبع. يعني تزدريها الطباعي تحتقرها الطباع. وتمجها اي تكرهها الاسماع. وبعضها خوض فيما يتعلق بالدين لم يكن شيء منه مألوفا في العصر الاول. وكان الخوض فيه بالكلية من البدع. يعني خلاصة الكلام يعني. خلاصة الكلام انه يقول ان الكتاب والسنّة مليئا - 01:19:37

الادلة العقلية وما سواها من ادلة من عقلية عند متكلمين انما هي ترهات وهذيانات وبدع لا فائدة فيها. نعم عن ابي حامد رحمه الله من جنس هذا الكلام ما ينظر وجوده لغيره من اهله. كلام فهو مثلا في موضع اخر يذكر البرهان العقلي - 01:19:57 على طريق السلف الى اخوان. وانه يقوم على اربعة فصول الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم هو اشرف الخلق بصلاح واربعون في بيان ذلك وافضلهم عليه اذ لا مجال في ذلك لتجربة ولا للعقد. الثاني انه صلى الله عليه وسلم ما كتم الشيء منه - 01:20:17 مما اوحى اليه وذلك معلوم ضرورة من احواله. الثالث ان اصحابه اعرف الناس بمعاني كلامه. بمعاصرة من وملازمة النبي صلى الله عليه وسلم ولانهم ارغبووا الخلق في ذلك تعلم وتبيّغا واقدمهم على ذلك فهم ونقا - 01:20:39 لانه علم ضرورة انه في طول عصرهم الى اخر اعمارهم ما دعوا الخلق الى الدين على طريقة الخلف. بل بالغوا في الزجر عنها فضل على انه ليست من الدين. قد اروى مقدمات قوية يعني. تناولوا ان النبي عليه الصلاة والسلام اعرف الخلق بصلاح احوال العباد. وهو بين البيان الكامل - 01:20:59

الثاني انه ما كتب شيئا الثالث ان اصحابه اعرف الناس بكلامه. ولم يلجأوا الى علم الكلام. الرابع انهم في اخره في كل حياتهم لم يسلكوا طريقة المتكلمين. فعلم ان طريقة المتكلمين ليست من الدين - 01:21:19

ولست تجد احسن من هذا الكلام موافقة لكتاب والسنّة. ونصرة لعقيدة السلف ولو لا ما يفسد ابيه ابو حامد رحمه الله من تخصيسه من في حكمي من اصحاب الضلاله والافهام الغليظة. يعني هو يقول هذا الكلام يعني للعوام - 01:21:34

نحن اصحاب البلادة البريد يعني ضعيف العقل والاثام الغليظة الاغبياء يعني غبي اما اذكاء العالم من حذاق الفلسفه والمتكلمين فاهما عند ابي حامد الكتب المضمون بها على غير اهلها ايه الكتب المضمون بها لغير اهلها - 01:21:54

الكلام يعني ظن بالشيء البخل به علم الكلام هذا للخواص واسأل الله ان يتتجاوز عنا وعنهم هنا له كتاب قاله في الحاشية انظر معالج القدس الى معرفة مدارج النفس الغزالى والمضمون به على غير اهلها. لو رسالة اسمها المضمون به على غير اهلها - 01:22:14

علم الكلام يعني وشاف الاسلام رد عليه في الرد على المنطقيين انا عندي هذا النقل انا اقرأه لكم. يعني الشيخ الاسلام رد على في الرد على المنطقيين في مسألة ماذ؟ فهي مسألة الان؟ انه الاسم مختص من اه بالضبط - 01:22:35

انظر ماذا قال يقول انا الغزالى بين في اخر كتبه ان طريقتهم فاسدة لتوصل الى يقين ودمها اكثر مما ذم طريقة المتكلمين. لكن بعد

ان اودع اه كتبه المضمون بها على غير اهلها. وغيرها من معاني كلامهم الباطن المخالف لدين المسلمين. ما غير عبارته وعبر عنه -

01:22:56

عبارة المسلمين ان اخذ كلاما للfilosofie وغيره وعبر عنهم هذا بطريقة المسلمين. التي لم يريدوا بها ما ارادوا كم يأخذ لفظ الملك والملکوت والجبروت وكان النبي عليه الصلاة والسلام يقول في رکوعه سبحان ذي جبروته الملکوت والکبریاء والعلة - 01:23:50 فبعضهم يقولون الجبروت هو ماذا؟ هو الجبر نستدل باخوانی مسامی الجبروت على ماذا؟ على الجبر يقول هذا دلیل على الجبر فهو يقول للغزالی فعل هکذا. اخذ مصطلحات الفلسفه وغطائها بصورة اسلامية يعني - 01:24:07

نعم اه ثم قال بال ما يثبته المتفلسفة من العقل باطل عند المسلمين بل هو من اعظم الكفر كان تقدرون يعني في كيف الرد على المنطقين شیخ الاسلام ويقول يعني يقول ان ابی حامد اخطأ فيه - 01:24:27

التفریق بین العوام والخواص في هذه المسألة. نعم ومن سجلت اعترافات للقرآن بالسبق في باب الاستدلال العقلي فخر الدين الرازی. هو من ملأ الدنيا بكتبه في معتقدات على تفسيره من ذلك بما انتقدوا عليه ائمة المسلمين - 01:24:46 يقول في كتاب الأربعين في اصول الدين واکرر الكل بأنه لا يمكن ان يزال في تقریب الدلائل على ما ورد على ما ورد في القرآن مذکورة في كتابه الفلسفی المطالب العالية في کلامی على اثبات العلم بالصانع بتاریخ حدوث الصفات ان هذا النوع من الدلالة - 01:25:07

اوقع في القلوب. واکثر اوقع يعني اکثر تأثیرا. اوقع الاکثر تأثیرا. واکثر تأثیرا في العقول وابعد عن جهات الشبهات اولها معارضة الحس والخيانة للعقل في هذا النوع مما يؤدي الى زوال الشبهات. وثانية ان کثرة - 01:25:36

وتاليها يفيد القوة والجزر. والثالثها انها مع کونها دلائل فهي منافع من وجه اخر. مما يؤدي الى الانسان اليها وعدم انکارها والتأثر بالشبهات حولها مباشرة الانسان ولابد ولو لبعدها ومشاهدة الشيء منها وكثرة ممارستها مما يفيد الملكة - 01:25:56 بقية الدللة العقلية این نعم. العلم بالسمع. العقلية في القرآن. نعم. هو كان لان انا کلامي وانا کلام المصنف قد يكون فيه اشكال. وذكر في كتابه الفلسفی المطالب العالية. في کلامی عن اثبات العلم بالصانع بطريقه حدوث الصفات. ان هذا النوع هذا النوع ليس حدوث الصفات - 01:26:22

المتكلمين. هذا النوع الذي نتكلم عنه لان هو ماذا؟ الدللة العقلية في القرآن من الدلائل اوقع في القلوب من طريقة المتكلمين التي هي ماذا؟ طريقة حدوث الصفات طريقة الاعراض والحوث دلیل اعراض الحدوث. واکثر تأثیرا في العقول وابعد من جهات الشبك لوجوه. هو تكلم عن ادلة القرآن العقلية - 01:26:50

القرآن العقلية التي يستدل بها اهل السنة. اولها معاضة الحس اي المعارضه هي التقویة. الحس والخيال للعقل في هذا النوع. مما يؤدي الى زوال الشبهات ما معنی هذه المعنی هذا الاول؟ ان نحس هو الخيال العقلي يعني مثلا عندما نعتقد - 01:27:12 ان الله عز وجل ليس كمثله شيء وهذا دلیل عقلي اصلا. لان الخالق ليس من جنس المخلوق. فكيف يكون الخالق مثل المخلوق؟ فالحس والخيال في الحقيقة يؤكد يعني لو ان الانسان ترك لفطرته السليمة وعقله السليم ما امكن ان يشبه الخالق بالمخلوق. لان الخالق جنس من غير - 01:27:32

الکیس المخلوق فكيف يشبهه؟ كما لک ان تشبه الانسان بالحيوان لان الحیوان ليس من جنس اللسان. ولا تشبه نبات بالانسان لان النبات ليس من جنس الانسان. فإذا كان كل هذه مخلوقات نبات وانسان - 01:27:54

ولا يشبه بعضها بعضا. فمن باب اولى ان الخالق الذي ليس بكل هذه الاجناس لا يشبه المخلوق. فهذا معنی قوله ماذا؟ معاضة الحس والخيال للعقل في هذا النوع يؤدي الى زوال الشبهات. سواء كانت شبهة التعطیل او شبهة التمثیل - 01:28:04 مثلا يعني. الثاني ان كثرتها وتاليها يفيد القوة والجزب. يعني مثلا سنأخذ عندما نتكلم عن آادلة اثبات البعث. نجد انها ادلة كثيرة متنوعة. وكل نوع تحته ايات كثيرة. مثلا دلیل العبئية - 01:28:19

دلیل خلق الخلق بعد العدم دلیل البدء والاعادة كل هذه ادلة اذکروا خمسة ادلة عقلية في القرآن على البعث مثلا. وكل دلیل له ايات

كثيرة. فهذه كثرة وتوالي تتابع يفيد ماذا؟ القوة والجزم - 01:28:34

طيب وجه ثالث لتقديم ادلة النقل العقلية على غيرها من الادلة للمتكلمين. انها مع كونها دلائل في نفسها فهي المثال من وجه اخر مما يؤدي الى ميل الانسان اليها وعدم انكاره والتاثير بالشبهات حولها. ما معنى المنافع بالوجه الآخر؟ ماذا يقصد بهذه؟ من الوجوه الخرى التي فيها منافع انها تخاطب العقل وتخاطب القلب - 01:28:50

ها فيها موعظة فيها وعظ وتأثير. فيها وعظ موعظة. يعني الادلة العقلية في القرآن حتى عندما يأتي الله عز وجل بالآيات التي الحال والحرام كالطلاق والنكاح. يأتي بموعظة ذلك يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر. ذلك اذكى لكم واطهر عندما يتكلم عن الطلاق في موعظة. فيها - 01:29:12

منافع اخرى. من المنافع الاخري التبعد بتلاوتها عندما تتلو هذه الادلة العقلية انت تتبع بتألاتها. لكن ادلة المتكلمين عندما تقرأ في كتابهم دليل الاعراض والحوادث مثلا هل تتبعا بتلاوة هذه الادلة؟ لا تتبع في منافع اخرى - 01:29:32

ماذا يقصد من وجه اخر. مما يؤدي الى ميل الانسان اليه لانها موعظة بليغة. حكمة باللغة وعدم انكارها والتاثير بالشبهات حولها لا ينكرنون لانه يعلم لماذا؟ يعلم انها من من الله عز وجل. اما ادلة المتكلمين هي من عقولهم قد تكون صواب وقد تكون خطأ -

01:29:47

طيب مباشرة الانسان ولو بد ولو لبعضها ومشاهدتها شيء منها وكثرة ممارستها مما يفيد الملكة الراسخة. من يأتي بمثال بادلة عقلية على اصول التوحيد في القرآن ممارسة مباشرة الانسان ولابد لبعضها - 01:30:07

مثلا دليل احياء الارض بعد موتها الفلاح يزرع الارض ويبشر هذا ويرى هذا بنفسه الحبة الميتة عندما يضعها في الارض. تخرج حية والارض الميتة تخرج نباتا حية. فباشر هذا بنفسه. ها - 01:30:24

وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده المرأة عندما تلد من اين اتى هذا الولد؟ من عدمه الخلق بدأ بالعدم هذا دليل عقلي. موجود في القرآن هو اهون عليه. نعم. وكثرة ممارستها الناس يرون هذا كثيرا. مما يفيد ماذا؟ الملكة الراسخة. الملكة الراسخة يعني الصفة الثابتة. يعني يصبح هدف - 01:30:40

دليل العقلي يؤدي الى المدلول وهو امكان البعث ووجوب البعث لا يشك في هذا ابدا. عنده يقين بالبعث. وضع كل هذه الوجوه يعني ذكرها ذكرها الرازي في تقديم ادلة العقل النقي على غيرها من الادلة. ثم قال - 01:31:01

ثم قالوا واذا عرفت هذه الوجوه المقتضية لرجحان هذه الطريقة على سائر التربية. وهي طريقة استدلال بالادلة العقلية من النقل على سائر الطرق الكلامية وغيرها؟ نعم. فنقول فنقول لما كان الامر كذلك كانت الكتب الالهية مملوءة من هذا النوع من الدلال. لا سيما القرآن العظيم. وكذلك - 01:31:22

فانك متى اردت انواعا كثيرة من هذه الدلائل النقلية يعني العقلية في القرآن طابت القلوب اطمأنت لان فيها مواعظ بليغة وخضعت النفوس استسلمت واجعلت الافكار للقرار بوجود الله الحكيم. نعم - 01:31:42

وصية مشهورة راجعة فيها الى طريقة القرآن. ومما قال فيها بحسب ما ذكر ابن ابي ولقد اختبرت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فمارأيت فائنة تساوي الفائدة التي وجدتها في القرآن العظيم. لانه يسعى في تسليم العظمة والجلال بالكلية لله تعالى. ويمنع -

01:32:00

عن التعامل في ايراد المعارضات والمناقضات. وما ذاك الا للعلم بان العقول البشرية تتلاشى وتتمحن في تلك عميقة والمناهج الخفية. الى ان قال واقول ديني متابعة محمد سيد المسلمين صلى الله عليه وسلم. وكتاب - 01:32:31

هو القرآن العظيم. وتعویل ختام الدين عليهما. هم. تذهب وتنتهي وتطير. وقد علق الامام ابن القيم على كان هذا النص استدل به من قال ان الرازي رجع. لان هناك خلاف بين اهل العلم هل الرازي رجع؟ هل الاسف وعلم الكلام ام لا؟ قال والله ما استدل لي هذا الكلام -

01:32:51

متعلق الامام ابن القيم على كلام للرازم نحو هذا الاخير فقال وهذا الذي اشار اليه بحسب مرفوض فتح لهم من البلاء من الدلالة القرآن

بطريق الخبر والا دلالة البرهامية العقلية التي يشير اليها يرشد اليها فتكون دليلاً سمعياً عقلياً امر تميز به القرآن. هما دول -

01:33:11

يقول ابن القيم يعني. يعني كلام الرازى في الحقيقة ليس هو الحق الكامل انظر ماذا قال في كلام الرازى حتى نفهم ماذا يقصد ابن القيم قال آآ لانه يسعى في تسلیم العظمة والجلال بالكلية لله تعالى - 01:33:35

وينا وعن التعمق في ايراد المعارضات. والمناقضات وما ذلك الا للعلم بان العقول البشرية تتلاشى وتضمحن في تلك المضايق المناهج الخفية. ما معنى هذا؟ يعني كانه يقول من الصعب ان تستتبط ادلة عقلية من القرآن. تستسلم - 01:33:51

وتختفي نقول تلاشى الثلج تلتفون الثلج. ذاب. ذاب. والمحل قل هو لك الفضل بسؤاله عنها لاني لا اقف كثيراً عند الالاظاظ يعني اسئلوا عن الالاظاظ التي لا تفهمونها. طيب ويمنع عن التعمق في ايراد المعارضات والمناقضات - 01:34:09

وماذاك الا للعلم بان العقول البشرية تتلاشى تذهب وتضمحل تقل في تلك المضايق العميقه من اجل خفية. فهو يقول ديني متابعة النبي عليه الصلاة والسلام وتعوييل اعتمادي في طلب الدين عليهم هذا كلام جميل. ولكن قد قد يفهم منه انه لا يستطيع ان يستتبط ادلة عقلية من الوحي. ولذلك ابن القيم يعتمد على هذا - 01:34:28

يقول ابن القيم هذا الذي اشار اليه بحسب ما فتح له من دلاله القرآن بطريق الخبر. بطريق الخبر لسه بضيق العقل. اما دلاله المراهنية العقلية التي يشير اليها القرآن ويرشد اليها ف تكون دليلاً سمعياً عقلياً. امر تميز به القرآن. ولكن - 01:34:50

ضيع عمره وفي علم الكلام لم يتبيّن له هذا وصار العالم به بالدلالة العقلية النقلية من الراسخين في العلم وهو العلم الذي يطمئن اليه القلب. وتسكن عنده النفس. ويزد وينمو. وتستثنى به البصيرة وتقوى به الحجة - 01:35:08

سبيل لاحد من العالمين الى قطع من حاج به. يعني من حاج بالقرآن بالدليل العقلي النقلية في القرآن لا يستطيع احد ان يرد عليه. بل من خاصم فلجم حجته. فلجمت اي ظهرت. من جاد بالقرآن ظهرت حجته على خصمها ولم يستطع خصمها ان يرد عليه - 01:35:28  
نعم وكسر شبهة خصمها. يعني يرد على الخصم وهذا ما يقوله ابن القيم في مواضع اخرى. يقول ان القرآن فقط ليس فيه اقامة الحجة العقلية عن الحق انما فيه ماذا - 01:35:49

في ماذا؟ في كسر الشبهة في ابطال الشبهة ايضاً وكسر شبهة خصمي. وبه فتحت القلوب واستجيب لله ولرسوله ولكن اهل هذا العلم لا تقاد العاصار تسمح منهم الا بالواحد بعد الواحد. يعني ممكناً تجد واحد فقط - 01:36:01

الزمن يستطيع ان يستتبط الدلاله من القرآن الدلاله العقلية من القرآن. دلاله القرآن سمعية عقلية قطعية يقينية لا تعترضها الشبهات ولا تتناولها الاحتمالات ليس فيها احتمالات ولا ينصرف القلب عنها بعد فهمها ابداً. يعني من فهمها؟ لا يضل ابداً - 01:36:23  
لا يضل ابداً. لا يصيبه شبهة ابداً. من فهمها فهما صحيحة. ده كلام عظيم لابن القيم عليه رحمة الله في مفتاح دار السعادة. وده كتاب من كتبه الجميلة جداً التي ينبغي ان تقرأ. افتح دار السعادة وموصول ولاية العلم والارادة - 01:36:41

نعم ثم ذكر ابن القيم بعد المتكلمين ولم يسميه انه قال افنيت عمري من الكلام اطرب الدليل. وانا لا ازداد الا بعده يعني تطلب الدليل وكلما تطلب الدليل بعدت عن الدليل. اللي انا اطلبه عن طريق علم الكلام والفلسفة - 01:36:56

رجعت الى القرآن تدبّروا وافكروا فيه واما بالدليل حقاً معي. وانا لا اشعر به. فقلت والله ما مثلّي الا كما قال القائل من العجائب والعجب هذا بيّن مشهوران. لا يعرف قائلهما - 01:37:13

ومن العزائم والعجبات جمة. جنة اي كثيرة. العجائب ماذا كثيرة قرب الحبيب وما اليه اصول خد بقى انا مبتداً. يعني قرب الحبيب من العجائب. ان يكون حبيبك قريب منك ولا تستطيع ان تصلك اليه - 01:37:30

ها كي يكون حبيبك في السجن وانت تسكن بجوار السجن مثلاً كعيسى في البيداء يقتلهما الظماء والماء فوق ظهور محمول. العيس الابل في البيداء اي في الصحراء يقتلهما الظماء الى العطش. والماء فوق ظهورها محمول. يعني الجمل يمشي. والماء فوق ظهوره وسيموم من العطش. لكن لا يستطيع ان يشرب. كيف سيشرب؟ الماء فوق ظهوره. لابد - 01:37:48

لن تسقيه انت الماء قريراً جداً منه كذلك الحق كان قريباً جداً مني في القرآن. وانا ذهبت اطلبه في علم الفلسفة ذكر البيتين يعني زي

تشبيه اليهود بيحمل الكتب. بالضبط كباتن الحميري يحمل اسفارا اللي هيفهم ما فيها - 01:38:11

قال فلما رجعت للقرآن اذا هو الحكم والدليل يعني فيه المسألة وفيه الدلائل فيه المسائل والدلائل ورأيت فيه من ادلة الله وحججه وبراهينه وبيناته ما لو جمع كل حقيقة المتكلمون في كتبهم - 01:38:27

ل كانت سورة واحدة من سور القرآن وافية بمضمونه. لكل ما قال متكلمون جمع سورة واحدة قصيرة من سور القرآن تكفي بمضمون ما ذكره المتكلمون ومع افضل من هذا ماذا؟ مع حسن بيان. وفصاحه لفظ - 01:38:45

وتطبيق المفصل ما معنى التطبيق المفصل يعني التفصيل للكلام وكذلك نفصل الآيات. وحسن الاحتراز حسن الاحتراز هذا اسلوب اساليب البلاغة حسن الاحتراز يعني يعني اعطيك مثال لحسن الاحتراز في القرآن - 01:39:03

قال تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها. اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. اين حسن الاحتراز؟ الجملة التي فيها حسن الاحتراز -

01:39:20

دي الاية مرة اخرى الاية الذين امنوا وعملوا الصالحات لا يكلف نفسا الا وسعها. اولئك اصحاب الجنة فيها خالدون. لا لا يكلفون اصحاب الجنة. لماذا الجواب صحيح ولكن لماذا؟ ممكن ان يحصل على ذلك يعني عندما تقول جوابك صحيح عندما تقول عندما تقول الذين - 01:39:40

امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة وهم فيها خالدون. عملوا الصالحات الصالحات هذا جمع معرب بماذا؟ بالف ولا بيفيد ماذا؟ يفيد الاستغفار العموم فقد لو قال تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة قد يظن المؤمن انه لن يدخل الجنة الا اذا عمل كل الصالحات. فاحترم - 01:40:09

احتراز احتياطي يعني. من هذا الفهم بقوله ماذا؟ لا نكلف نفسا الا يعني اعمل ما تستطيع. ليس شرطا ان تعمل كل الصالحات. فالاحتراز هو ناتي بجملة تدفع ما قد يتوجه لهم السامع فهمه وهو غير مراد. السامع قد يتوجههم انك لابد ان تعمل كل الصالحات وهذا غير مراد ليس لا يجب عليك ان تعمل - 01:40:29

افعل ما تستطيع. لذلك قد لا نكلف نفسا الا وسعها. فهمت؟ فالقرآن يأتي بماذا بحسن الاحتراز هذا كثير في القرآن حسن الاحتراز. فهمت البيان والتفصيل يعني. التطبيق المفصل بالتفصيل. حسن الاحتراز التنبئي على مواضع الشبه - 01:40:50

التنبيئ على مواضع الشبه. بمعنى يأتي في الرد على الشبهات التي يذكرها اهل الباطل سواء كانت هذه الشبهات في الاحكام الفقهية او في العقائد ها مثلا عندما وان الشياطين ليوحون الى اولياء يجادلون في مسألة الاباحة الميتة. ها وجعلوا في مسألة مع قائده وجعلوا الملائكة الذين هم - 01:41:11

الرحمن الى ثالث شبهة. فرض في رد الله عليه مشاهد وخلقه ويسألون والارشاد الى جوابها. يعني يذكر الشبهة يذكر جوابها واذا هو كما قيل بل فوق ما قيل. كفى وشفى ما في الفؤاد فلم يدع لذى ارب في القول جدا ولا هزلا. معنى البيت يعني - 01:41:37

السائل يقول عن كلامي بشر وكلام مربية بشر احق بهذا الوصف شفى وشفى. نقول هذا الرجل فصيح جدا. كلامه كافي وشافي شفى ما في القلوب من الشبهات. ها ما في الفؤاد شفى ما في الفؤاد من الشبهات. فلم يدع لم يترك لذى ارب اي لذى حاجة في القول -

01:41:57

جدا ولا هزلة. يعني لم يضع احدا يستطيع ان يعارض على كلامه بالجد او بالمزاج القرآن فوق هذا. نعم. قال وجعلت جيوش الكلام بعد ذلك تقد الي كما كانت. وتتزاحم في صدري ولا يأذن لها القلب بالدخول فيه. ولا تلقى منه اقبالا ولا - 01:42:20

قبولا فترجوا على الدارية. يقول يعني هذا هذا الذي تاب من علم الكلام. هو يقول في الحاشية الشيخ لا اعرف من من هذا. جعلت هذا هذا الرجل الذي تاب من - 01:42:41

علم الكلام يقول جعلت جيوش الكلام جيوش علم الكلام شبه علمي كيان بجيوش تهجم على قلبه. تحاول ان تأتي الى قلبه مرة اخري بعد ان فهمت القرآن وتدبرته. فلا تستطيع ان تدخل. لا يأذن لها القلب - 01:42:51

الدخول فيه. ولا تلقى منه اقبالا هذه الجيوش لا تلقى من قلبي اقبالا على علم الكلام بعدها قضيت عمري كله فيه. ولا قبولا فترجع على ادبارها تهزم. يعني القرآن رد الشبهات - 01:43:05

رد ورد آآ علما ورد علم الكلام الذي كان يشتغل به سيتكلم عن خصائص الادلة العقلية النقلية. اظن هذا الموقف مناسب؟ بعد ذلك يعني بعد ما حفظ القرآن بعد ما نسى حافظ القرآن - 01:43:19

بعد ما يتذمّر القرآن وفهم في ما فيه من دلالات عقلية. هل يا ترى ان شيخ الاسلام وهو من هو بين القرآن واستنباط الادلة منه في اخر الحياة عندما حبس القلعة ومات فيها. قال ندمت على ما قضيته وقضيته من عمري بعيدا عن القرآن. هذا عجيب يعني. شيخ الاسلام يقول هذا وكل حياتي كانت في القرآن فكيف بغير - 01:43:40

كيف يغير شيخ الاسلام؟ وهذا فيه دلالة ان القرآن معنده لا تنتهي. معانه لا تنتهي. يعني شيخ الاسلام مع انه كان من اعلم الناس بالتفسيير واعلم بنزل معاني القرآن عندما خلى بالقرآن في اخر حياته - 01:44:03

وبعد اكتمال علمه ظهر له معانٍ جديدة له ما كان كان يعلمه ما كان يعلمه. يعني وجعلت الجيوش مثلا بعد ذلك من بعد بعد فهمي وتذمّر للقرآن. حاولت مرة اخرى ان ارجو العلم - 01:44:17

الكلام فلم استطع. حاولت مرة اخرى ان ارجع العلم الكلام وجدت ان قلبي لا يقبل هذا لا يقبل ان يشتغل بعلم الكلام ده وبالفلسفة بعد ذلك حاولوا ان تقرأوا الفصل القادم قبل ان تأتوا - 01:44:32

كل هذه مقدمات. الكتاب كل هذه مقدمات تتكلّم عن اهمية آآ بيان الشرع لادلة العقلية وآآ الرد على المتكلمين في تقديم العقبة الذي سيأتي في الكلام بقى عن افراد المسائل كما آآ قرأت لكم من الفهرس قبل ذلك. ساتكلّم عن المسائل العقدية مسألة مسألة ويأتي الادلة العقلية عليها من القرآن والسنة وهذا اهم ما في - 01:44:47

يعني ستأتي بعد الفصول لو نظرت في الفهرس فصول مفصلة في آآ بيان مسائل المعتقد يعني مثلا من اول الباب من اول الباب الباب الثاني الادلة العقلية على وصول الاعتقاد. سيأتي بالادلة على وجود الله تعالى. نعم ادلة عقلية من النقل. كله طبعا ادلة عقلية نقلية. وفيها تفصيل بقى. تفصيل كده - 01:45:13

طيب اه ادلة توحيد الربوبية. الفصل الثاني الفصل السادس ادلة الكمال. الكمال في الاسماء والصفات. ادلة توحيد العبادة نعم طيب ويطيل في هذا جدا في فصول ومحاجات ان انا اقرأ الفصول اقرأ الابواب المحاجات. في دلائل النبوة الادلة العقلية على النبوة. ادلة البعث - 01:45:41

نعم هذا هذا الكتاب سيفيدك في ماذا؟ يعني بجانب معرفة هذه الادلة. هو تدريب عملي على التدبر تدريب عملي على التدبر كيف تتدبر القرآن وتستنبط منه المعانٍ. واحنا لو لم تخرج من هذا الكتاب الا بهذا لكفى - 01:46:02 - 01:46:19